جامعة الأزهر

كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنين بقنا

المجـــلة العلميـــة

من الأنوار الكاشفة في ذِكر خصال مَن يباهي الله تعالى بهم الملائكة جمعًا ودراسة

إعداد

د/ حسن السيد محمد ياسين

مدرس الحديث وعلومه

بكلية البنات الأزهرية بطيبة الجديدة، جامعة الأزهر

(العدد الحادي والعشرون إصدار ديسمبر ٢٠٢٤م)

من الأنوار الكاشفة في ذِكر خصال مَن يباهي الله تعالى بهم الملائكة جمعاً ودراسة

حسن السيد محمد ياسين
قسم الحديث وعلومه، كلية البنات الأزهرية بطيبة الجديدة، جامعة الأزهر، الأقصر، مصر.
البريد الإلكتروني: haanyasin.80@azhar.edu.eg

ملخص البحث:
تناولت هذه الدراسة: ذِكر الأصناف التي يباهي بهم الله (ﷻ) بهم ملائكته في الملأ الأعلى، وهذه الأصناف وردت على لسان الصادق المصدوق(ﷺ)، وقد تنوعت هذه الأصناف فمنها الثابت الصحيح، ومنها الضعيف، ومنها الموضوع، كما تطرقت هذه الدراسة لبيان تفصيلي موضوعي للحديث عن هذه الأصناف؛ لتشحيذ الهمم في الاقتداء بهذه الصفات التي تؤهل صاحبها لأن يكون في زمرة مَن يباهي ويفاخر بهم الله (ﷻ) ملائكته.
كما تطرقت هذه الدراسة لتخريج هذه المرويات تخريجًا تفصيليًا؛ للوقوف على الصحيح من هذه الخصال من غير الصحيح، أو البحث له عن شاهد أو متابع صحيح.
وتتأتَّى أهمية هذا الموضوع: كونه يعرفنا على هذه الخصال الحميدة التي ترتقي بالعبد؛ حتى يكون ممن يباهي بهم المولى(ﷻ) الملائكة الكرام؛ لنقتدي ونتخلّق بهذه الصفات علّنا نستأهل أن نكون في زمرة هؤلاء البررة من الخلق، كما تعرفنا الدراسة الصحيح من الضعيف من هذه الخصال على وفق قواعد أئمة الجرح والتعديل.
وكان من أسباب اختيار الموضوع الوقوف على الخصال الطيبة التي تجعل المسلم في مصافِّ مَن يباهي الله(ﷻ) بهم ملائكته(عليهم السلام).
واتبعت في بحثي هذا: المنهج الاستقرائي النقدي، وذلك بالبحث والتنقيب في دواوين كتب السنة؛ للوقوف على الأحاديث المشتملة على الأصناف التي يباهي الله (ﷻ) بها الملائكة الكرام، مع دراستها للوقوف على ما صح منها وما لم يصح.
وأهم ما توصلت له الدراسة من نتائج: أولًا: الوقوف على العديد من الخصال التي تؤهل صاحبها للمباهاة بالملائكة، وثانيًا: أن جُل هذه الصفات لا يثبت بطريق صحيح، والثابت منها أو الضعيف قليل (وهذا ما سيتضح خلال الدراسة)، وثالثًا: أن هذه الخصال منها ما يتعلق: بذكر الله تعالى، وبالصلاة، وبالصوم، وبالحج، وبالجهاد، وبالأضحية، وبأشخاص وأماكن معينة، وبأعمال متنوعة من الطاعات.

الكلمات المفتاحية: الأنوار، الكاشفة، ذِكر، خصال، يباهي، الملائكة.

From Al-Anwar Al-Kashifah Fi zikr Khisal Man Yubahi Allah Ta'ala Bihim Al-Mala'ika Collect and study

Hassan Al-Sayed Muhammad Yasin
Department of Hadith and Its Sciences, Faculty of Islamic Girls, Al-Azhar University, New Taiba, Luxor, Egypt
Email: haanyasin.80@azhar.edu.eg

Abstract:

This study addresses the categories of individuals whom Allah boasts of to His angels in the highest assembly. These categories were conveyed through the truthful and trustworthy Prophet Muhammad. The classifications vary, including those that are authentically confirmed, weak, and fabricated. Additionally, the study provides a detailed and thematic discussion regarding these categories to inspire individuals to adopt these traits that qualify them to be among those whom Allah boasts of to His noble angels.

The research also includes a thorough scrutiny of these narrations to distinguish the authentic qualities from the non-authentic ones, seeking corroborative or supporting evidence where applicable.

The importance of this topic lies in its ability to familiarize us with these commendable traits that elevate a servant, allowing them to be counted among those whom Allah boasts of to the esteemed angels. It encourages us to emulate these characteristics, hoping to deserve a place among these virtuous individuals. The study also clarifies the authentic from the weak characteristics according to the principles set by scholars of critique and assessment.

One of the reasons for selecting this topic is to highlight the noble attributes that elevate a Muslim to the status of those whom Allah boasts of to His angels (peace be upon them).

In conducting this research, I followed an inductive and critical methodology, delving into the canonical texts of Hadith to identify the narratives encompassing the categories of individuals whom Allah boasts of to the noble angels, analyzing them to discern their authenticity.

The study's main findings include: First, the identification of numerous traits that qualify an individual for boasting alongside angels; second, the majority of these attributes do not hold strong validity, with the few authentic or weak ones being minimal (as will be clarified in the study); and third, these traits relate to the remembrance of Allah, prayer, fasting, pilgrimage, jihad, sacrificial offerings, specific individuals and places, and various acts of worship.

Keywords: Al-Anwar, Kashifah, zikr, Khisal, Yubahi, Al-Mala'ika.

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق بشيرًا ونذيرًا، وجعله داعيًا إليه بإذنه وسراجًا منيرًا، ورضي الله عن أصحابه الأعلام أئمة الهدى ومصابيح الدُّجى، ومَن سار على خطاهم إلى يوم الدين.

وبعد ،،،

فإن السُّنة المشرفة مليئة بالكنوز، والأسرار الربانية التي لا تنفد على كثرة الاغتراف من بحارها، فما من خير في الدنيا والآخرة إلا وقد دلّ سيدنا محمد(ﷺ) أمته عليه، وما من شرٍّ إلا وقد حذَّر أمته منه، ومن هذا الخير أنه (ﷺ) ذكر لأمته أن هناك أصنافًا وأشخاصًا من الناس بأعيانهم يباهي الله بهم ملائكته في الملإ الأعلى، وهذه الأصناف وهؤلاء الأشخاص استحقوا هذه المكانة وتلكم المنزلة بما قدموه من صالح أعمالهم، التي كان لهم الجزاء عليها من الله تعالى أن خَصَّهم بأن كانوا ممن امتن الله عليهم بمباهته بهم الملائكة الكرام الذين لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون.

ومن هذا المنطلق جاءت فكرة هذه الدراسة التي أسميتها (مِن الأنوار الكاشفة في ذِكر خصال مَن يباهي الله تعالى بهم الملائكة، جمعًا ودراسة).

منهجي في البحث:

١ــ قمت بالتنقيب والبحث في بطون دواوين السُّنة المشرفة؛ للوقوف على هذه الخصال التي تؤهل العبد لأن يكون في زمرة مَن يباهي الله (ﷻ) بهم ملائكته.

٢ــ قمت بجمع هذه المرويات وتخريجها، ودراسة أسانيدها بما تقتضيه قواعد العلماء أئمة هذا الشأن.

وتتمثل أهمية هذا الموضوع: في تجلية هذه الخصال الحميدة التي ترتقي بالعبد؛ حتى يكون ممن يباهي بهم المولى(ﷻ) الملائكة الكرام؛ لنقتدي ونتخلّق بهذه الصفات علّنا نستأهل أن نكون في زمرة هؤلاء البررة من الخلق.

كما تعرفنا الدراسة الصحيح من الضعيف من هذه الخصال على وفق قواعد أئمة الجرح والتعديل.

أسباب اختيار الموضوع :

١ــ الوقوف على الخصال الطيبة التي تجعل المسلم في مصافِّ مَن يباهي الله(ﷻ) بهم ملائكته(عليهم السلام)، للاقتداء بهذه الصفات وتعلُّمها وتعليمها جموع المسلمين؛ لمحاولة أن يكونوا من أهلها بعد توفيق الله(ﷻ)

٢ــ عدم الوقوف على دراسة تُعنى بجمع هذه المرويات التي تتحدث عن الخصال المؤهلة للمباهاة بالملائكة، ودراستها دراسة حديثية .

وتهدف الدراسة إلى :

١ــ الوقوف على الأصناف والأشخاص الذين يباهي الله (ﷻ) بهم في الملإِ الأعلى.

٢ــ محاولة فَهْم هذه الخصال المؤهلة لذلك في ضوء ما قاله شُرَّاح الحديث وغيرهم، وفَهْم سلفنا الصالح لها.

٣ــ تخريج النصوص النبوية التي تتحدث عن الخصال التي تجعل العبد يصل لمكانة يفاخر الله(ﷻ) به الملائكة الكرام.

الدراسات السابقة :

لم أقف – فيما أعلم وبعد بحث طويل– على دراسة قامت بجمع الخصال المؤهلة للمباهاة بالملائكة(عليهم السلام)، وتخريجها.

منهج الدراسة : اعتمدت هذه الدراسة على المناهج التالية:

١ــ المنهج الاستقرائي: حيث قمت باستقراء وتتبُّع المرويات التي تتحدث عن الخصال المؤهلة لامباهاة بالملائكة الكرام(عليهم السلام) من خلال دواوين السنة المشرفة.

٢ــ المنهج النقدي: وذلك بالتحقق من ثبوت هذه النصوص وصحتها، وجمْع مروياتها، والحكم عليها بما تقتضيه قواعد أئمة هذا الشأن.

٣ــ المنهج التحليلي: وذلك بتوضيح ما تحويه هذه الأحاديث من صفات طيبة تؤهل أصحابها لأن ينالوا شرف أن يباهي الله بهم ملائكته، وذلك من خلال أقوال شُراح الحديث، وغيرهم، حول هذه الأحاديث.

خطة الدراسة: جاءت هذه الدراسة في مقدمة، وتسعة مطالب، وخاتمة احتوت على أهم النتائج والتوصيات، على النحو التالي: المقدمة: احتوت على بيان أهمية الموضوع، وأسباب اختياره، وأهداف الدراسة، والدراسات السابقة، وعرض عام لخطة البحث، وذِكر الضوابط المنهجية التي اتبعتها الدراسة.

المطلب الأول: التعرف على معنى المباهاة في كتب اللغة والمعاجم، وعند شُرَّاح الحديث، وغيرهم.

المطلب الثاني: الخصال المؤهلة للمباهاة بالملائكة المتعلقة بذكر الله (ﷻ).

المطلب الثالث: الخصال المؤهلة للمباهاة بالملائكة المتعلقة بباب الصلاة .

المطلب الرابع: الخصال المؤهلة للمباهاة بالملائكة المتعلقة بشهر رمضان .

المطلب الخامس: الخصال المؤهلة للمباهاة بالملائكة المتعلقة بباب الحج .

المطلب السادس: أشخاص يباهي الله تعالى بهم الملائكة الكرام .

المطلب السابع: المباهاة بأعمال متنوعة من الطاعات .

الخاتمة: وذكرت فيها أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة، مع بعض التوصيات.

المطلب الأول

التعرف على معنى المباهاة في كتب اللغة والمعاجم وعند شُرَّاح الحديث، وغيرهم.

توطئة:

قبل التعرف على الخصال التي تجعل العبد مؤهَّلًا لأن يباهي الله تعالى به الملائكة لابد من الوقوف على معنى المباهاة في اللغة. فالمباهاة: مفاعلة أصلها من البهاء بمعنى الحُسْن، تقول: بَهِيَ الرجلُ بالكسر، وبَهُوَ أيضا، فهو بَهِيٌّ. والمباهاة: المفاخرة والمعاظمة. وتباهوا: أي تفاخروا، والمباهاة: إذا كانت من الخلق يُفهَم منها المفاخرة، ولكنها من الله تعالى: ثناء وتفضيل وتشريفٍ للعبد، وتشهيره وإظهار حاله للملائكة الكرام(١).

البحث عن معنى المباهاة عند شُرَّاح الحديث، وغيرهم :

قال الحكيم الترمذي: (المباهاة) أن يريهم بهاء الإسلام الذي على عبيده في تسليمهم النفوس إليه معتذرين باكين، متضرعين مُلقين بأيديهم سَلَمًا، رافعي أيديهم إليه طمعًا، فيقول للملائكة: انظروا إلى عبيدي، فتلك المباهاة. وقال أيضا: ويباهي الله بهذه الأمة في سمائه، فيُرِي ملائكته بها ما يَصعد إليه من أعمالهم وبرِّهم، ووفائهم ويقينهم وصدقهم، وجِدِّهم وجهدهم، واستقامتهم وحُبِّهم له(ﷺ). وقال كذلك: في قوله تعالى ﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي ٱلْأَرْضِ خَلِيفَةً ۖ قَالُوٓاْ أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ ٱلدِّمَآءَ﴾. وأبرزوا أفعالهم، فقالوا: ﴿وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ ۖ قَالَ إِنِّيٓ أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾(٢)؛ ليُظهر بتلك الأنوار في السماوات العلا ما علم الله في الغيب منهم؛ ليباهي بما يخرج من ألسنتهم وأفواههم من النور الذي جرى من معدنه في ملائكته، ويريهم فضل تلك الأنوار على سائر الأنوار، ويريهم أن هذه الأنوار خرجت من قالب التراب من بين الشهوات والهوى، والتي خرجت منكم من أجوافٍ نورانية ليس

---

(١) ينظر: الصحاح للجوهري مادة: (ب، ه، ي- ٢٢٨٨/٦)، تفسير غريب ما في الصحيحين (ص٤١٩).

(٢) (البقرة:٣٠).

فيها هوًى ولا شهوات ولا وسوسة عدوٍّ، فهناك يعلمون حب الله تعالى لهذا الآدمي وكرامته له، فكل ناطق إنما يدور لسانه من معدن نوره، وعلى حسب ذلك ينتشر في السماوات إلى العرش.

وقال ابن الجوزي: المباهاة: المفاخرة، ومعناها من الله عز وجل التفضيل لهؤلاء على الملائكة.

وقال القرطبي: قوله ((ثُمَّ يُبَاهِي بِهِمِ الْمَلَائِكَةَ))(١)؛ أي: يُثني عليهم عندهم، ويعظمهم بحضرتهم ، كما قال في الحديث الآخر: يقول للملائكة: ((انْظُرُوا إِلَى عِبَادِي جَاءُونِي شُعْثًا غُبْرًا(٢) مِنْ كُلِ فَجٍّ عَمِيقٍ، أُشْهِدُكُمْ أَنِّي قَدْ غَفَرْتُ لَهُمْ))(٣)، وكأن هذا – والله أعلم – تذكير للملائكة بقوله: {أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا}. وإظهار لتحقيق قوله:

---

(١) جزء حديث أخرجه مسلم في صحيحه: كتاب: الحج، باب في فضل الحج والعمرة، ويوم عرفة(٩٨٢/٢) ح(٤٣٦).

(٢) شُعثًا: الشعث: المغبر الرأس، المنتف الشعر، الجاف الذي لم يدهن. لسان العرب(٢٢٧٢/٤) ، مادة: (ش، ع، ث). – غُبْرًا: الغُبْرة وهو لون الغُبار، ويقال: أغبر الشيء، أي: علاه الغبار. "لسان العرب": (٣٢٠٦/٥) ، مادة: (غ، ب، ر).

(٣) أخرجه الباغندي في أماليه(ص٥٧) ح(٤٣). قال الباغندي: حدثنا أبو نعيم، ثنا يونس بن أبي إسحاق، عن مجاهد، عن أبي هريرة ﷺ ، قال: قال رسول الله ﷺ٠٠٠الحديث.

- دراسة إسناد الباغندي: (١) أبو نُعيم(على التصغير) الفضل بن دُكين الكوفي، أبو نعيم الملائي بضم الميم، مشهور بكنيته، ثقة ثبت من التاسعة مات سنة(٢١٩هـ)، وهو من كبار شيوخ البخاري، أخرج له الجماعة. التقريب(ص٤٤٦). (٢): يونس بن أبي إسحاق السَّبيعي، أبو إسرائيل الكوفي، صدوق، وثّقه ابن معين، وقال أحمد حديثه مضطرب، وقال أبو حاتم لا يُحتج به، مات سنة(١٥٩هـ)، أخرج له مسلم وأصحاب السنن. الكاشف(٤٠٢/٢). (٣) مجاهد بن جبر أبو الحجاج مولى السائب بن أبي السائب المخزومي: إمام في القراءة والتفسير حجة، أخرج له الجماعة، مات سنة(١٠٤هـ). الكاشف(٢٤٠/٢). (٤) الصحابي الجليل أبو هريرة الدوسي عبد الرحمن بن صخر. ينظر في ترجمته: الإصابة(٣٤٨/٧) وغيرها من كتب الصحابة.
- الحكم على الإسناد: إسناد حسن؛ فيه يونس بن أبي إسحاق صدوق، وبقية رجاله ثقات.

{إِنِّيٓ أَعۡلَمُ }، وقد يكون الغرض من هذه المباهاة؛ لتعلم الملائكة المقبول من الأعمال من المردود .

وقال الطيبي(ت٧٤٣هـ): ((ثم يباهي بهم)) أي يفاخر، والمعنى أنه يُحلُّهم من قُربه وكرامته محل الشيء المُباهَي به ، وقال كذلك: المباهاة المفاخرة، وقد باهى به يباهي مباهاة.

أقول: هذه المباهاة مثل المخاصمة في قوله(ﷺ) حكاية عن الله تعالي: (فِيمَ يَخْتَصِمُ الْمَلَأُ الأَعْلَى؟ قَالَ: قُلْتُ: فِي الْكَفَّارَاتِ)(١) إلي آخره، وهي غبطة الملائكة فيما يختص به الإنسان مما ليس لهم فيه حظ، وهي هاهنا الصوم، وقيام الليل، وإحياؤه والذكر فيه، وغيرها من الطاعات والعبادات.

وقال الإمام النووي: قوله: (يباهي بكم الملائكة) معناه يُظهر فضلكم لهم، ويريهم حُسن عملكم، ويُثني عليكم عندهم. ــ وأصل البهاء: الحُسن والجمال، وفلان يباهي بماله: أي يَفخر ويتجمل بهم على غيرهم ويُظهر حُسنهم.

وقال بعضهم: إن الله تعالى يباهي بالساجدين من عبيده ملائكته المقرّبين. يقول لهم: يا ملائكتي أنا قربتكم ابتداءً، وجعلتكم من خواص ملائكتي، وهذا عبدي جعلت بينه

---

(١) جزء حديث أخرجه الترمذي في سننه أبواب تفسير القرآن عن رسول الله ﷺ، باب: ومن سورة (ص) (٢١٩/٥) ح(٣٢٣٣)، وأحمد في مسنده(٤٣٧/٥) ح(٣٤٨٤) من حديث ابن عباسﷺ . قال محققه(الأرناؤوط): إسناده ضعيف، فيه أبو قلابة لم يسمع من ابن عباس ﷺ. وورد أيضا من حديث عبد الرحمن بن عائش، عن بعض أصحاب النبي ﷺ ، ومن حديث معاذ بن جبلﷺ. قال الأرنؤوط: إسناده ضعيف لاضطرابه، وقد بيّنا ذلك مفصلًا في حديث ابن عباسﷺ السالف ح (٣٤٨٤) . عبد الرحمن بن عائش يقال: له صحبة، وقال ابن عبد البر: لا تصح له صحبة، لأن حديثه مضطرب، وقال البخاري: لم يدرك النبي ﷺ، له حديث واحد، إلا أنهم يضطربون فيه.- قلنا: ذكر له الحافظ حديثين آخرين- وروى له الترمذي، وقال: لم يسمع من النبيﷺ. وقال أبو زرعة الرازي: ليس بمعروف، وقال الذهبي في "الميزان": حديثه عجيب غريب. - قال ابن الجوزي في "العلل المتناهية" (٣٤/١): أصل هذا الحديث وطرقه مضطربة، قال الدارقطني: كل أسانيده مضطربة، ليس فيها صحيح.

وبين القُربة حُجُبًا كثيرة، وموانع عظيمة مِن أغراض نفسية، وشهوات حسيّة، وتدبير أهل ومال وأهوال، فقَطع كل ذلك وجاهد حتى سجد واقترب، فكان من المقربين.

وقيل: معنى المباهاة بالعباد أن الله تعالى يقول لملائكته: انظروا إلى عبيدي هؤلاء كيف سلَّطت عليهم نفوسهم، وشهواتهم، وأهويتهم، والشيطان، وجنوده، ومع ذلك قَويت همتهم على مخالفة هذه الدواعي القوية إلى العبادة والذِّكر، فاستحقوا أن يُمدحوا أكثر منكم؛ لأنكم لا تجدون للعبادة مشقة بوجه، وإنما هي منكم كالتنفس منهم، ففيها غاية الراحة والملاءمة للنفس.

وقيل إن معنى المباهاة: أن يُظهر للملائكة فضلهم، ويُعرِّفهم أنهم من أهل الحظوة عنده.

وقال التوربشتي(ت٦٦١هـ): المباهاة هى المفاخرة وهي موضوعة للمخلوقين فيما يترفعون به على أكفائهم[1]، وتعالى الله الملك الحق عن التعزز بما اخترعه ثم تَعبَّده، وإنما هو من باب المجاز أي يُحلهم من قُربه وكرامته بين أولئك الملإ محل الشيء المباهَى به. ويُحتمل أن يكون ذلك في الحقيقة راجعًا إلى أهل عَرَفة أي ينزلهم من الكرامة منه منزلة يقتضي المباهاة بينهم وبين الملائكة، وإنما أضاف العمل إلى نفسه تحقيقًا لكون ذلك عن موهبته، والله أعلم.

وقال ابن فَوْرَك(ت٤٠٦هـ): أن معنى المباهاة هو أن الله – عز وجل – يُظهر من فعله للملائكة ما يحقرون طاعتهم وعبادتهم، وأصل المباهاة هو مفاعلة من البهاء، والبهاء من العظمة، فكأنه أراد أن الله – عز وجل – يُظهر من عظمة هؤلاء المطيعين وبهائهم فيها ما يزيد على بهاء الملائكة وحالهم في طاعتهم وعبادتهم، والغرض في معنى هذا الخبر وفائدته، تعريف الخلق من الآدميين مواضع الفضل في طاعتهم

---

(١) ومنها ما قيل في تفسير قوله تعالى ﴿أَلْهَىٰكُمُ ٱلتَّكَاثُرُ﴾ (التكاثر: ١) أي: شغلكم التباهي والمفاخرة بكثرة الأموال والأولاد ونحوها عن طاعة الله عز و جل، والعمل لما ينجيكم من سخطه يوم القيامة. صحيح البخاري(ت البغا، هامش١٨٩٨/٤). وهو نحو قوله تعالى﴿ ٱعْلَمُوٓاْ أَنَّمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَزِينَةٌ وَتَفَاخُرٌۢ بَيْنَكُمْ وَتَكَاثُرٌ فِى ٱلْأَمْوَٰلِ وَٱلْأَوْلَٰدِ ﴾ [الحديد: ٢٠].

وعبادتهم، وأنهم قد تبلغ طاعتهم مبلغًا يزيد قدره على قدر طاعة الملائكة، وهذا مما يمكن أن يُستدل به أن أفاضل الآدميين أفضل من الملائكة، لأنه لا يباهى إلا بالأفضل".

وقيل معنى المباهاة: رضاؤه عنهم وثناؤه عليهم [1].

(١) ينظر: نوادر الأصول، للحكيم الترمذي(٣٤٨/٥ و٤٨١ و٥٠٤/٦)، شرح النووي على مسلم(٢٣/١٧)، الأذكار للنووي(هاش ص٤٨)، شرح الطيبي على المشكاة(١٦٢٧/٥ و١٩٨٨/٦)، كشف المشكل من حديث الصحيحين، لابن الجوزي(٩٨/٤)، المفهم، للقرطبي(١٧٨/٥ و٣١٣/٩)، إرشاد الساري، للقسطلاني(١١٦/٢)، مرقاة المفاتيح، لملا علي القاري(١٥٥٨/٤) التيسير بشرح الجامع الصغير، للمناوي(٢٦٦/١)، مرعاة المفاتيح، للمباركفوري(١٣٦/٩)، مشكل الحديث وبيانه، لابن فورك(ص٤٩١)، الكوكب الوهاج شرح صحيح مسلم، لمحمد الأمين العَلَوي(٤٦/١٥).

المطلب الثاني

الخصال المؤهلة للمباهاة بالملائكة المتعلقة بذكر الله (ﷻ)

بدايةً كل الأعمال التي تؤهل العبد لأن يباهي الله(ﷻ) به الملائكة في الملإ الأعلى الهدف منها والغاية في الدنيا هو أن يقيم العبد فيها ذِكْر الله(ﷻ)[1]؛ لذلك قَدّمت الأحاديث التي تحث على ذِكْر الله(ﷻ) والمؤهلة للعبد للمباهاة بالملائكة على غيرها من سائر العبادات .

ــ الجلوس لذكر الله تعالى وحمده على نعمة الإسلام والمِنّة على هذه الأمة برسول الله(ﷺ) سبب لمباهاة الملائكة: أخرج الإمام مسلم في صحيحه: كتاب: الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، باب: فضل الاجتماع على تلاوة القرآن وعلى الذكر[2] بسنده إلى أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ(ﷺ)، قَالَ: خَرَجَ مُعَاوِيَةُ(ﷺ) عَلَى حَلْقَةٍ فِي الْمَسْجِدِ، فَقَالَ: مَا أَجْلَسَكُمْ؟ قَالُوا: جَلَسْنَا نَذْكُرُ اللهَ، قَالَ آللَّهِ مَا أَجْلَسَكُمْ إِلَّا ذَاكَ؟ قَالُوا: وَاللهِ مَا أَجْلَسَنَا إِلَّا ذَاكَ، قَالَ: أَمَا إِنِّي لَمْ أَسْتَحْلِفْكُمْ تُهْمَةً لَكُمْ، وَمَا كَانَ أَحَدٌ بِمَنْزِلَتِي مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَقَلَّ عَنْهُ حَدِيثًا مِنِّي، وَإِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ خَرَجَ عَلَى حَلْقَةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَقَالَ: «مَا أَجْلَسَكُمْ؟» قَالُوا: جَلَسْنَا نَذْكُرُ اللهَ وَنَحْمَدُهُ عَلَى مَا هَدَانَا لِلْإِسْلَامِ، وَمَنَّ بِهِ عَلَيْنَا[3]، قَالَ: «آللَّهِ مَا أَجْلَسَكُمْ إِلَّا ذَاكَ؟» قَالُوا: وَاللهِ مَا أَجْلَسَنَا إِلَّا ذَاكَ، قَالَ: «أَمَا إِنِّي

---

(١) ففي شأن الصلاة قال تعالى﴿وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِذِكۡرِيٓ﴾(طه:١٤)، وفي شأن الحج قال تعالى ﴿فَإِذَا قَضَيۡتُم مَّنَاسِكَكُمۡ فَٱذۡكُرُواْ ٱللَّهَ كَذِكۡرِكُمۡ ءَابَآءَكُمۡ أَوۡ أَشَدَّ ذِكۡرٗا﴾[البقرة:٢٠٠]، وهكذا في سائر العبادات.

(٢) صحيح مسلم(٤/٢٠٧٥) ح(٢٧٠١).

(٣) وفي رواية النسائي في المجتبى، كتاب آداب القضاة، باب: كيف يستحلف الحاكم(٨/٢٤٩) ح(٥٤٢٦)، ومسند أحمد(٢٨/٤٩) ح(١٦٨٣٥) (وَمَنَّ عَلَيْنَا بِكَ). – وكلاهما بسند صحيح. ينظر: ذخيرة العقبى في شرح المجتبى، لمحمد بن علي الإثيوبي(٣٩/٣٧٥). قال الشيخ الأرناؤوط في تحقيقه لمسند أحمد:" إسناده صحيح، رجاله ثقات رجال الصحيح غير علي بن بحر: وهو القطان فقد روى له البخاري تعليقًا وأبو داود والترمذي، وهو ثقة. أبو عثمان النهدي: هو عبد الرحمن بن ملّ".

لَمْ أَسْتَحْلِفْكُمْ تُهْمَةً لَكُمْ[1]، وَلَكِنَّهُ أَتَانِي جِبْرِيلُ فَأَخْبَرَنِي، أَنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ يُبَاهِي بِكُمُ الْمَلَائِكَةَ»[2].

ــ كذلك من الأعمال التي يباهي الله تعالى بأصحابها ملائكته مع ذِكره سبحانه، تلاوة القرآن، والمحافظة على صلاة الفجر جماعة: أخرج الطبراني في الكبير[3] قال: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، ثنا الْحَسَنُ بْنُ بِشْرٍ الْكُوفِيُّ، ثنا الْمُعَافَى بْنُ عِمْرَانَ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُبَيْدَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ، أَنَّ نَفَرًا كَانُوا فِي عَهْدِ مُعَاوِيَةَ يَشْهَدُونَ الْفَجْرَ وَيَجْلِسُونَ عِنْدَ قَاصِّ الْجَمَاعَةِ، فَإِذَا سَلَّمَ تَحَوَّلُوا إِلَى نَاحِيَةِ الْمَسْجِدِ فَيَذْكُرُونَ اللهَ وَيَتْلُونَ كِتَابَ اللهِ حَتَّى يَتَعَالَى النَّهَارُ، فَأُخْبِرَ مُعَاوِيَةُ بِهِمْ فَجَاءَ يُهَرْوِلُ أَوْ يَسْعَى فِي مِشْيَتِهِ حَتَّى وَقَفَ عَلَيْهِمْ فَقَالَ: جِئْتُ أُبَشِّرُكُمْ بِبُشْرَى اللهِ فِيمَا رِزْقُكُمْ، أَنَّ نَفَرًا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، أَحْسَبُهُ قَالَ: كَانُوا يَصْنَعُونَ نَحْوًا مِمَّا تَصْنَعُونَ، فَأَقْبَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، كَأَنِّي أَحْكِيهِ فِي مِشْيَتِهِ حَتَّى وَقَفَ عَلَيْهِمْ، فَقَالَ: «أَبْشِرُوا وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ يُبَاهِي بِكُمُ الْمَلَائِكَةَ».[4]

---

(١) قال السندي في حاشيته على مسند أحمد(١٢٦/٤): قوله: " أَمَا إِنِّي لَمْ أَسْتَحْلِفْكُمْ تُهْمَةً لَكُمْ": لما كان الغالب في الاستحلاف التهمة، أراد (ﷺ) نفيها، وبيَّن أن سبب الاستحلاف هناك تحقيق سبب مباهاة الله تعالى وتقريره اهتمامًا بشأنه وتعظيمًا له".

(٢) ــ جاء في الفتح الرباني(٤٠٢/١): " أصل البهاء: الحُسن والجمال. وفلان يباهي بماله أي يَفخر، والمعنى: أن الله عز وجل يُظهر فضل الذاكرين لملائكته ويريهم حُسْن عملهم ويُثني عليهم عندهم".

(٣) (٣٤٠/١٩) ح(٧٨٨).

(٤)- دراسة إسناد الطبراني:

١ــ علي بن عبد العزيز بن المرزبان بن سابور، أبو الحسن البغوي عم أبي القاسم البغوي(ت٢٨٧هـ، وقيل ٢٨٦هـ).

حدَّث عن: الحسن بن بشر الكوفي، وأبي نعيم، وعلي بن الجعد، وغيرهم.

وعنه: الطبراني أكثر عنه في "معاجمه"، وأبو علي حامد الرفاء، وأبو الحسن القطان، وخلق.

أقوال العلماء فيه: مجمع على توثيقه. قال الذهبي: ثقة لكنه كان يطلب على التحديث أجرًا، ويعتذر بأنه محتاج (وورد على لسان الأئمة أن طلبه للأجرة على التحديث لم تُؤثِّر على=

=كونه ثقة)، وقال الحافظ: أحد الحفاظ المكثرين مع علو الإسناد، مشهور، وهو في طبقة صغار شيوخ النسائي. - خلاصة حاله: ثقة. ينظر في ترجمته: أسئلة حمزة (ص٣٨٩)، أسئلة السلمي (ص١٩٨) كلاهما للدارقطني، الجرح والتعديل (١٩٦/٦)، تاريخ الإسلام، للذهبي(٧٨٢/٦)، معجم الأدباء، للحموي(١٧٩٥/٤)، التقييد لابن نقطة(ص٤٠٩)، اللسان(٥٥٩/٣)، ثقات ابن حبان(٤٧٧/٨)، السير(٣٤٩/١٣)، تاريخ الإسلام، للذهبي(٧٨٢/٦)، الميزان(١٤٣/٣)، تهذيب التهذيب، لابن حجر(٣٦٢/٧)، الوافي بالوفيات، للصفدي(٢٤٥/٢١).

٢ــ الحسن بن بشر بن سَلْم -بفتح فسكون- الكوفي، أبو علي الهمداني[ت٢٢١هـ].

روى عن: زهير بن معاوية ، والمعافى بن عمران، الحكم بن عبد الملك القرشي، وآخرون. روى عنه: أبو حاتم، وأبي زرعة الرازيان، وعلي بن عبد العزيز البغوي، وغيرهم.

أقوال العلماء فيه: أقوال المعدلين: قال أبو حاتم: صدوق، قال أحمد: ما أرى به بأسًا في نفسه ، وذكره ابن حبان في ثقاته، ولخَّص ابن عدي حاله أحسن تلخيص، فقال: أحاديثه يَقرب بعضها من بعض، ويُحمل بعضها على بعض، وليس هو بمنكر الحديث، وقال مسلمة ابن قاسم: ثقة.

أقوال المجرحين: قال النسائي: ليس بالقوي، وقال ابن خراش: كوفي منكر الحديث، وقال أحمد: روى عن زهير أشياء مناكير، وردَّ ابن حجر على كلام أحمد فقال: "لم يُخرِّج عنه -البخاري- في صحيحه من أفراده شيئًا، ولا من أحاديثه عن زهير التي استنكرها أحمد، وقال في التقريب: صدوق يخطئ من العاشرة. - خلاصة حاله: صدوق. طبقات ابن سعد(٣٢٤/٥)،الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم(٣/٣)، ثقات ابن حبان(١٦٩/٨)، الكامل لابن عدي(١٦٣/٣)، تهذيب التهذيب(٢٥٦/٢)، تاريخ بغداد، للخطيب(٢٣٩/٨)، الجرح والتعديل(٣/٣)، هدي الساري(٣٩٤)، التقريب(ص٦٨) كلاهما لابن حجر.

٣ــ المعافى بن عمران الأزدي الفهمي، أبو مسعود الموصلي(ت١٨٤هـ) شيخ أهل الموصل وعالمهم وزاهدهم.

روى عن: سفيان الثوري، ولزمه فتفقه به، وتأدب بآدابه، وأكثر الكتابة عنه، ومالك ابن أنس، وموسى بن عُبيدة الربذي، وخلق. وعنه: ابنه أحمد، وبشر الحافي، والحسن بن بشر الكوفي، وجماعة.

أقوال العلماء فيه: أحد الأعلام مجمع على توثيقه، قال عنه شيخه الثوري: هو ياقوتة العلماء ، كما أنه صنّف كتبًا في السنن والزهد والآداب.ينظر في ترجمته: طبقات =

=ابن سعد(٤٨٧/٧)، تاريخ بغداد(٢٢٩/١٣)، تهذيب الكمال، للمزي(١٠٥/٢٨و١٠٤/٢٩).

٤ــ موسى بن عُبيدة الربذي، أبو عبد العزيز المدني(ت١٥٣هـ).

روى عن: محمد بن كعب، ونافع، وأيوب بن خالد، وجماعة. وعنه: الثوري، وشعبة، ومعافى بن عمران، وغيرهم.

أقوال العلماء فيه: مجمع على ضعفه وعدم الاحتجاج به. قال ابن حبان: كان من خيار عباد الله نسكًا وفضلًا وعبادة وصلاحًا، إلا أنه غَفَل عن الإتقان في الحفظ حتى يأتي بالشئ الذي لا أصل له متوهمًا، ويروي عن الثقات ما ليس من حديث الأثبات من غير تَعمُّد له، فبطل الاحتجاج به. ينظر: تهذيب الكمال(١٤٧/٢٨)،المجروحين، لابن حبان(٢٣٤/٣). كما ينظر: الضعفاء الصغير للبخاري(ص١٠٧)، والجرح والتعديل(١٥١/٨)، والكامل لابن عدي(٤٤/٨)، والمغني في الضعفاء، للذهبي(٦٨٤/٢)، والميزان(٢١٣/٤)، والتقريب(ص٣٥١).

٥ــ محمد بن كعب بن سليم القرظي، أبو حمزة المدني(ت١٠٨هـ).

سمع ابن عباس، وزيد بن أرقم، ومعاوية، وغيرهم من الصحابة ﷺ .

روى عنه: جماعات من كبار التابعين وصغارهم، منهم عمرو بن دينار، ومحمد بن المنكدر، وموسى بن عبيدة الربذي، وخلائق.

أقوال العلماء فيه: اتفقوا على توثيقه، توفي -رحمه الله- عندما كان مع جلساء له - كانوا من أعلم الناس بتفسير القرآن-، وكانوا مجتمعين في مسجد الربذة، فأصابتهم زلزلة، فسقط عليهم المسجد، فماتوا جميعا تحته. ينظر: الجرح والتعديل(٦٧/٨) ، تاريخ ابن معين(٥٣٦/٢) ، الثقات لابن حبان (٣٥١/٥)، السير، للذهبي(٦٥/٥- ٦٨)، التاريخ الكبير، للبخاري(٢١٦/١)، المعرفة والتاريخ، للفسوي(٥٦٤/١).

٦ــ معاوية بن أبي سفيان : الصحابى ابن الصحابىﷺ. ينظر في ترجمته: الإصابة(٤٣٣/٣) ، الاستيعاب (٣٩٥/٣) ، أسد الغابة (٣٨٥/٤ - ٣٨٨).

الحكم على الإسناد: إسناد ضعيف؛ فيه موسى بن عبيدة الربذي ضعيف. ويشهد له حديث أبي سعيد الخدري ﷺ -المتقدم- عند مسلم، فيرتقي الإسناد إلى الحسن لغيره .

المطلب الثالث

الخصال المؤهلة للمباهاة بالملائكة المتعلقة بباب الصلاة

جاء الكلام على بيان الخصال المؤهلة لمباهاة الملائكة المتعلقة بباب الصلاة في التقديم على بعض الطاعات المؤهلة لذلك وبعد ذكر الله تعالى ؛ لأن الصلاة كما هو معلوم ونَصَّ العلماء أنها أُمًّا للعبادات البدنية[١].

ـ انتظار الصلاة بعد الصلاة سبب للمباهاة: أخرج ابن ماجه في سننه ، كتاب المساجد والجماعات، باب لزوم المساجد وانتظار الصلاة[٢]: قال: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: صَلَّيْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَغْرِبَ، فَرَجَعَ مَنْ رَجَعَ، وَعَقَّبَ مَنْ عَقَّبَ، فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُسْرِعًا، قَدْ حَفَزَهُ النَّفَسُ، وَقَدْ حَسَرَ عَنْ رُكْبَتَيْهِ، فَقَالَ: " أَبْشِرُوا، هَذَا رَبُّكُمْ[٣] قَدْ فَتَحَ بَابًا مِنْ أَبْوَابِ السَّمَاءِ، يُبَاهِي بِكُمُ الْمَلَائِكَةَ، يَقُولُ: انْظُرُوا إِلَى عِبَادِي قَدْ قَضَوْا فَرِيضَةً، وَهُمْ يَنْتَظِرُونَ أُخْرَى ".[٤]

---

(١) ينظر: فتح الباري(٧٦/١) ، الكواكب الدراري(٥٧/١).

(٢) (٢٦٢/١) ح(٨٠١).

(٣) غريب الحديث: قوله "عَقّب مَن عَقّب" بالتشديد، أي: جلس منتظرًا للعشاء. والتعقيب: هو الجلوس في مصلاه بعدما يفرغ من الصلاة.- قوله: "حَسَرَ عَنْ رُكْبَتَيْهِ" أي: كشف عنهما، من الاستعجال.- قوله: "هذا ربكم"، أي: المرجو فضلُه وكرمُه، المشاهد أنواعُ ألطافه، ولم يُرد: هذا المرئي المشاهد، وفيه من تعظيم فضل الانتظار ما لا يخفى. والله تعالى أعلم. مسند أحمد(هامش٣٦٤/١١).

(٤) بمضمون هذه الرواية أخرج الطبراني في الكبير(٣٦٣/١٩) ح(٨٥٥) من حديث سيدنا معاوية ﷺ: "عَنْ أَبِي أُمَيَّةَ الثَّقَفِيِّ قَالَ: خَرَجَ مُعَاوِيَةُ حِينَ صَلَّى الظُّهْرَ فَقَالَ: مَكَانَكُمْ حَتَّى آتِيَكُمْ، فَخَرَجَ عَلَيْنَا وَقَدْ تَرَدَّى، فَلَمَّا صَلَّى الْعَصْرَ، قَالَ: أَلَا أُحَدِّثُكُمْ شَيْئًا فَعَلَهُ أَصْحَابُ رَسُولِ اللهِ ﷺ؟، قُلْنَا: بَلَى، قَالَ: فَإِنَّهُمْ صَلَّوا مَعَهُ الْأَوَّلَ ثُمَّ جَلَسُوا، فَخَرَجَ عَلَيْهِمْ فَقَالَ: «مَا بَرِحْتُمْ بَعْدُ؟» ، قَالُوا: لَا، فَقَالَ: «لَوْ رَأَيْتُمْ إِلَى رَبِّكُمْ فَتَحَ بَابًا مِنَ السَّمَاءِ فَأَرَى مَجْلِسَكُمْ مَلَائِكَتَهُ يُبَاهِي بِكُمْ وَأَنْتُمْ تَرْقُبُونَ الصَّلَاةَ»".

قال الهيثمي في المجمع(١٦٠/٢):" قلت: لمعاوية حديث في الصحيح فيمن جلس يذكر الله – وهو الحديث الذي معنا في مسلم– وليس فيه ذكر انتظار الصلاة. رواه الطبراني في الكبير ، ورواه أيضا من رواية أبي أمية عن رجل عن عمه قال: خرج معاوية ورواه البزار أيضا، وأبو أمية الثقفي لم أجد من ذكره.". ـ قال صاحب الفرائد على مجمع الزوائد(ص٣٠٢): قول الهيثمي" أبو أمية الثقفي لم أجد من ذكره. ـ قلت: حديثه رواه الطبراني في "الكبير"، وقال مُحَقِّقُه الأستاذ: حمدي السَّلَفي: هو إسماعيل بن يعلى، له ترجمة في "اللسان"، وهو متروك. اهـ. =

وتابع النضر بن شميل: عفان بن موسى، والحسن بن موسى، وعبد الرحمن بن مهدي، وحجاج بن منهال .(١)(٢)

= قلت(صاحب الفرائد): وكنت في أول الأمر رَجَّحت كلام الأستاذ بأنه إسماعيل بن يعلى الثقفي، ولكنني بعد بحث وتفتيش رجعت عن ذلك فقد وجدت الإمام البخاري -رحمه الله- ذكر في "الكنى" أبا أمية هذا، وذكر رواية الطبراني هذه من طريق عمرو بن أبي قيس، عن سِمَاك بن حرب، عن أبي أُمَيَّة الثقفي، عن رجل من الأزد، عن عَمِّه، عن معاوية في انتظار الصلاة، مرسل. اهـ. ــ ومن رواية الإمام البخاري هذه يتبيّن أن إسناد الطبراني مُعْضَل؛ لسقوط راويين متتاليين ما بين أبي أُمَيَّة الثقفي، ومعاوية -ﷺ-؛ وعليه فيكون الطبراني هنا قد وَهِم في روايته لهذا الحديث تحت ترجمة: أبي أمية الثقفي عن معاويةﷺ؛ لأن بينهما اثنين كما ذكرنا آنفًا، وليس لأبي أُمَيَّة رواية ولا لقي أحدًا من الصحابةﷺ، حتى يكون في طبقة التابعين.

كما أن البخاري قد ترجم لإسماعيل بن يعلى في "تاريخه"، وفي هذا تفرقة من الإمام البخاري بينهما .

وتبع البخاري في ذلك كل من: أبي أحمد الحاكم؛ فقد ترجم في "الكنى" لأبي أُمَيَّة الثقفي في باب من عرف منهم بكنيته ولم يقف له على اسم، وذكر له حديثه هذا. وقد ترجم من قبل لابن يعلى فقال : أبو أُمَيَّة إسماعيل بن يحيى، ويقال: ابن يعلى الثقفي البصري. وكذلك فعل ابن منده في "الكنى"، فأفرد لكل واحد منهما ترجمة مستقلة.

(١) فأما متابعة عفان: أخرجها أحمد في مسنده(٣٦٠/١١) ح(٦٧٥٠) قال: حدثنا عفان، حدثنا حماد يعني ابن سلمة، عن ثابت، عن أبي أيوب، أن نوفًا، وعبد الله بن عمرو يعني ابن العاصي، اجتمعا فقال نوف٠٠٠ وفيه زيادة . - وأما متابعة الحسن بن موسى: فأخرجها أحمد أيضا(٣٦٥/١١) ح(٦٧٥٢) قال: حدثنا حسن بن موسى، حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت البناني، عن أبي أيوب الأزدي، وعن نوف الأزدي، عن عبد الله بن عمرو ﷺ٠٠٠بمثله. - ومن طريق أحمد أخرجه أبو نعيم في الحلية(٥٤/٦) قال: حدثنا أبو بكر ابن مالك، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا الحسن بن موسى.

وأما متابعة ابن مهدي: فأخرجها البزار في مسنده(٣٥٧/٦) ح(٢٣٦٥) قال: حدثنا عمرو ابن علي، قال: أخبرنا عبد الرحمن بن مهدي، قال: أخبرنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن مطرف بن عبد الله، عن عبد الله بن عمرو ﷺ. بمثله . - وأما متابعة حجاج بن منهال: أخرجها أبو نعيم في الحلية(٥٤/٦) قال: حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا علي بن عبدالعزيز، ثنا حجاج بن المنهال قال: ثنا حماد بن سلمة، عن ثابت البناني، عن أبي أيوب الأزدي، عن نوف، عن عبد الله بن عمروﷺ، مطولًا.

(٢) دراسة إسناد ابن ماجه :

١ــ أحمد بن سعيد بن صخر، أبو جعفر، الدارمي- نسبة لدارم بن مالك أحد أجداده- . يُعدّ في المراوزة لذا يقال له المروزي.

روى عن: النضر بن شميل، ومصعب بن المقدام، وروح بن عبادة، وجماعة.

روى عنه: البخاري، ومسلم في صحيحهما، وأبو زرعة، وآخرون .

أقوال العلماء فيه: قال الخطيب: كان ثقة ثبتًا، وهو أحد المذكورين بالفقه ومعرفة الحديث والحفظ له،٠٠٠وكان أكثر أوقاته في الرحلة لسماع الحديث، وقال الذهبي: كان من العلماء الكبار أولي الرحلة والإتقان، وقال الحافظ: ثقة حافظ، مات سنة خمس وستين ومائتين أو قبلها أو بعدها بقليل. خلاصة حاله: ثقة حافظ فقيه.ينظر: تهذيب الكمال(٣١٤/١و٣١٧)=

=تاريخ بغداد(٢٧٢/٥)، الكاشف، للذهبي(١٩٤/١)، تاريخ الإسلام(٢٥/٦)، التقريب(٣٤/١).

٢ــ النضر بن شُميل(على التصغير) المازني أبو الحسن البصري.

روى عن: إسرائيل بن يونس، وابن جريج، وحماد بن سلمة، وخلق.

وعنه: أحمد بن أبي رجاء الهروي، وأحمد بن سعيد الدارمي، وإسحاق بن راهويه، وجماعة.

أقوال العلماء فيه: مجمع على توثيقه، كان ثقة صاحب حديث، ورواية للشعر ومعرفة بالنحو وبأيام الناس. ينظر: طبقات ابن سعد(٢٦٣/٧)، تهذيب الكمال(٣٧٩/٢٩)، الجرح والتعديل(٤٧٧/٨)، التقريب(ص١٣) .

٣ــ حماد بن سلمة بن دينار، أبو سلمة مولى ربيعة بن مالك، وهو ابن أخت حُميد الطويل.

روى عن: قتادة، وخاله حُميد الطويل، وثابتٍ البناني، وهو من أثبت الناس فيهما، وخلق.

- وعنه: ابن المبارك، ووكيع، النضر بن شُميل، وغيرهم.

أقوال العلماء فيه: أحد الأعلام حتى قال ابن معين: إذا رأيت إنسانًا يقع في عكرمة، وفي حماد بن سلمة فاتهمه على الإسلام، قال الذهبي: ثقة صدوق يغلط وليس في قوة مالك، وقال مرة: صدوق، حجة - إن شاء الله - وليس هو في الإتقان كحماد بن زيد، وتحايد البخاري إخراج حديثه، إلا حديثًا خرَّجه في الرقاق(صحيح البخاري(٩٣/٨) ح(٦٤٤٠)،٠٠٠ولم ينحط حديثه عن رتبة الحسن، وأخرج له مسلم روى له في الأصول، عن ثابت وحميد، لكونه خبيرًا بهما. وقال الحافظ: ثقه عابد٠٠٠تغير حفظه بأخرة توفي(١٦٧هـ). خلاصة حاله: صدوق. ينظر: تهذيب الكمال(٢٥٣/٧)، الجرح والتعديل(١٤٠/٣)، الكاشف(٣٤٩/١)، السير(٤٤٦/٧)، التقريب(ص٢٣٨) .

٤ــ ثابت بن أسلم البُناني، أبو محمد البصري.

روى عن: ابن عمر، وابن الزبير ، وأنس، وأبي أيوب الأزدي، وغيرهم.

وعنه: شعبة، وحماد بن سلمة، وحماد بن زيد، وأمم سواهم.

أقوال العلماء فيه: قال الذهبي: كان رأسًا في العلم والعمل، ثقة رفيعًا، يقال لم يكن في وقته أعبد منه ولم يُحسِن ابن عدي بإيراده في كامله، ولكنه اعتذر، وقال: ما وقع في حديثه من النكرة، فإنما هو من جهة الراوي عنه؛ لأنه روى عنه جماعة ضعفاء ومجهولين، وإنما هو في نفسه إذا روى عمن هو فوقه من مشايخه فهو مستقيم الحديث ثقة ، عاش ستًا وثمانين سنة مات(١٢٧هـ). ينظر: تهذيب الكمال(٢٥٣/٧)، الجرح والتعديل(٤٤٩/٢)، الكاشف(٢٨١/١)، السير(٤٤٦/٧)، الكامل(٣٠٨/٢)، التقريب (ص١٤٥).

٥ــ أبو أيوب المراغي الأزدي العتكي، اسمه: يحيى بن مالك، ويقال: حبيب بن مالك .

روى عن: عبد الله بن عمرو، وأبى هريرة وابن عباس، وغيرهم.

روى عنه: قتادة، وأسلم العجلي، وثابت البناني، وجماعة.

أقوال العلماء فيه: مجمع على توثيقه، قال الذهبي، والحافظ: ثقة. مات في ولاية الحجاج.

خلاصة حاله: ثقة. ينظر: تهذيب الكمال(٦٠/٣٣)، الجرح والتعديل(١٩٠/٩)، الكاشف(٤٠٧/٢)، التقريب(ص٦٢٠).

٦ــ الصحابي الجليل عبد الله بن عمرو بن العاص . الإصابة (١٦٥/٤)، الاستيعاب (٣ ٩٥٦) وما بعدها، أسماء الصحابة، لابن حزم(١/ ٣٣)، الطبقات الكبرى(٢٠٣/٤).

الحكم على الإسناد: إسناد حسن؛ فيه حماد بن سلمة صدوق. قال البوصيرى في مصباح الزجاجة(١٠٢/١): هذا إسناد رجاله ثقات. - ولا يضر حُسن الإسناد ما قاله المنذري=

ــ المباهاة بمن ينام وهو يقوم الليل: أخرج ابن أبي الدنيا في التهجد وقيام الليل[1] قال: حدثني محمد بن عثمان حدثنا حسين بن علي الجعفي عن زائدة حدثنا شيخ من أهل البصرة عن أنسﷺ قال رسول الله ﷺ إن الله يباهي الملائكة بالعبد إذا نام وهو ساجد ، يقول انظروا إلى عبدي هذا نفسه عندي وجسده في طاعتي)[2]، [3]

=في: الترغيب والترهيب(١/١٦٠)، فقد أعله بالانقطاع بين أبي أيوب وعبد الله بن عمرو ﷺ ولا وجه له. والله أعلم.

(١) (ص٤٣٩).

(٢) كما أخرجه تمّام في "فوائده"(٢/٢٥٥) ح(١٦٧٠)، ومن طريقه ابن عساكر في "تاريخه"(٤١/٢٩٢) قال: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بِالرَّمْلَةِ، ثنا مُحَمَّدُ ابْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، ثنا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَب، ثَنا إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ الزِّبْرِقَانِ، عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍﷺ٠٠٠به بمثله.

(٣) دراسة إسناد ابن أبي الدنيا:

١ــ محمد بن عثمان بن كرامة، أبو جعفر العجلي(نسبة إلى إلى بنى عجل، قبيلة) الكوفي ورَّاق عبيد الله بن موسى(ت٢٥٦هـ).

روى عن: عبيد الله بن موسى، والحسين بن علي الجعفي، وخالد بن مخلد، وجماعة.

وعنه: البخاري في صحيحه، وأبو حاتم الرازي، وابن أبي الدنيا، وخلق.

أقوال العلماء فيه: قال أبو حاتم: صدوق، وكذا قال الذهبي، وقال مرة أخرى: الإمام، المحدث، الثقة، وقال مسلمة: بغدادي ثقة، وقال ابن عُقدة: سمعت محمد ابن عبد الله بن سليمان، وداود بن يحيى يقولان: كان صدوقًا، ذكره ابن حبان في "الثقات"، وقال الحافظ: ثقة. - خلاصة حاله: ثقة. تهذيب الكمال(٢٦/٩١)، الجرح والتعديل(٨/١١٣)، الكاشف(٢/٢٠٠)، السير(١٢/٢٩٦)، إكمال التهذيب، لمغلطاي(١٠/٢٧١)، ثقات ابن حبان(٩/١١٧)، التقريب(ص٤٩٦)، أنساب السمعاني(٩/٣٣٨).

٢ــ الحسين بن علي بن الوليد الجعفي(نسبة إلى القبيلة، وهي جعفي بن سعد العشيرة، وهو من مذحج)، مولاهم، أبو عبد الله، ويقال: أبو محمد، الكوفي العابد المقرئ أخو الوليد ابن علي، وابن أخت الحسن بن الحُر.

روى عن: الثوري، وخاله الحسن بن الحر، وزائدة بن قدامة، وجماعة.

وعنه: أحمد بن حنبل، وابن راهويه،ومحمد بن عثمان بن كرامة، وجماعة.

أقوال العلماء فيه: مجمع على توثيقه، قال أحمد: ما رأيت أفضل منه ومن سعيد بن عامر، وقال يحيى بن يحيى: إن بقي أحد من الابدال فحسين الجعفي، عاش أربعًا ثمانين سنة توفي في ذي القعدة (٢٠٣هـ). ينظر: تهذيب الكمال(٦/٤٤٩)، الجرح والتعديل(٩/١٩٠)، الكاشف(١/٣٣٤)، تاريخ الإسلام(٥/٥٣)، أنساب السمعاني(٣/٢٩١).

٣ــ زائدة بن قُدامة، أبو الصلت الكوفي.

روى عن: الثوري، والأعمش، وسماك بن حرب، وعدة.

روى عنه: عبثر بن القاسم، وابن مهدي، والحسين الجعفي، وخلق.

أقوال العلماء فيه: أحد الثقات الأثبات، احتج به البخاري، ووثقه هو وغيره. - كان مذهبه في التحديث: أنه لا يُحدِّث أحدًا حتى يَسأل عنه، فإن كان صاحب سُنة حدَّثه، وإلا لم يُحدِّثه(ت١٦١هـ). ينظر: تاريخ الثقات للعجلى(ص١٦٣)، تهذيب الكمال(٩/٢٧٣)، الجرح والتعديل(٣/٦١٣)، الكاشف(١/٤٠٠)، التقريب (ص: ٢١٣). =

ـ كما جاء هذا الحديث أثرًا مقطوعًا على الحسن البصري: أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه، كتاب الزهد، باب: ما قالوا في البكاء من خشية الله[1] قال: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا سَلاَّمُ بْنُ مِسْكِينٍ : قَالَ سَمِعْت الْحَسَنَ يَقُولُ : إذَا نَامَ الْعَبْدُ فِي سُجُودِهِ بَاهَى اللَّهُ بِهِ الْمَلاَئِكَةَ يَقُولُ : انْظُرُوا عَبْدِي يَعْبُدُنِي وَرُوحُهُ عِنْدِي[2].

= ٤ـ شيخ من أهل البصرة: مجهول.
٥ـ الصحابي الجليل أنس بن مالك بن النضر الأنصاري الخزرجي النَّجَّاري، يكنى أبا حمزة. أسد الغابة(٢٩٤/١)، معرفة الصحابة، لأبي نعيم (٢٣١/١)، أسماء الصحابة لابن حزم (ص:٣٢).
الحكم على الإسناد: إسناد ضعيف، رجاله ثقات؛ غير الشيخ البصري، فإنه لم يسم؛ فهو مجهول.
(١) (٤٧٣/١٩) ح(٣٦٧٤٩).
(٢) دراسة إسناد ابن أبي شيبة:
١ـ يزيد بن هارون بن زاذي ، ويقال : ابن زاذان بن ثابت السلمي ، أبو خالد الواسطي، وكان جده زاذان مولى لأم عاصم امرأة عتبة بن فرقد فأعتقته . قيل : إن أصله من بخارى.
روى عن : سلّام بن مسكين، وسليمان التيمي ، وابن أبي ذئب ، وخلق .
روى عنه : أبو بكر بن أبي شيبة، وأحمد، وابن معين، وآخرون.
أقوال العلماء فيه : مجمع على توثيقه، وحُسن عبادته. قال ابن حبان: وكان من خيار عباد الله ، ممن يحفظ حديثه. قال الحافظ: ثقة متقن عابد من التاسعة مات سنة ست ومائتين وقد قارب التسعين. – خلاصة حاله : ثقة متقن عابد. ينظر: الطبقات الكبرى(٢٢٨/٧)، الجرح والتعديل(٢٩٥/٩)، الثقات للعجلي(٣٦٨/٢)، الثقات(٦٣٢/٧)، تهذيب الكمال(٢٦١/٣٢و٢٧٠)، التقريب(ص: ٦٠٦).
٢ـ سلّام(بتشديد اللام) بن مسكين بن ربيعة الأزدي، أبو روح البصري قال أبو داود: سلّام لقب واسمه سليمان.
روى عن : ثابت البناني ، والحسن البصري ، وقتادة بن دعامة ، وغيرهم.
وعنه : آدم بن أبي إياس ، وسليمان بن حرب ، ويزيد بن هارون ، وغيرهم.
أقوال العلماء فيه : قال ابن معين، وابن المديني، والذهبي: ثقة. وقال أحمد: من الثقات إلا أنه كان يرى القدر. وقال أبو حاتم: صالح الحديث. وقال الحافظ: ثقة رُمِيَ بالقدر، من السابعة ، مات سنة سبع وستين. – خلاصة حاله : ثقة رُمِيَ بالقدر. روى له الجماعة، سوى الترمذي. تهذيب الكمال(٢٩٤/١٢و٢٩٨)، الجرح والتعديل(٢٥٨/٤)، سؤالات ابن أبي شيبة لابن المديني(ص:٧٢)، السير(٤١٤/٧)، "العلل" لأحمد رواية ابنه عبدالله(٣٠٠)، (١١٩٧)، التقريب(ص:٢٦١).
٣ـ الحسن بن أبي الحسن واسمه يسار البصري ، أبو سعيد.
روى عن : أبي بن كعب ولم يدركه، وأنس، وجندب بن عبد الله ﷺ، وغيرهم.
وعنه : سلّام بن مسكين، وإسماعيل بن مسلم المكي، حميد الطويل، وغيرهم.
أقوال العلماء فيه : قال العجلي : تابعي ثقة ، رجل صالح ، صاحب سنة. وذكره ابن حبان في " الثقات "، وقال: وكان الحسن من أفصح أهل البصرة لساناً، وأجملهم وجها وأعبدهم عبادة وأحسنهم عشرة وأنقاهم بدنا رحمة الله عليه. وقال الذهبي : كان كبير الشأن،رفيع=

- وتابع يزيد بن هارون عبد الصمد، وموسى بن إسماعيل.[1]

=الذكر ، رأسًا في العلم والعمل. وقال ابن حجر: ثقة فقيه ، فاضل مشهور، وكان يرسل كثيرًا ويدلس ، قال البزار: كان يروي عن جماعة لم يسمع منهم، فيتجوز ويقول : حدثنا وخطبنا ، يعني قومه الذين حُدِّثوا وخطبوا بالبصرة ، هو رأس أهل الطبقة الثالثة ، مات سنة عشر ومائة وقد قارب التسعين. - خلاصة حاله: ثقة فقيه ، فاضل مشهور، وكان يرسل كثيرًا ويدلس. تهذيب الكمال(٦/٩٥)، الثقات للعجلي(١/٢٩٢)، الثقات(٤/١٢٢)، الكاشف(٢/١٦٧)، التقريب (ص:١٦٠). الحكم على الإسناد: إسناد صحيح إلى الحسن البصري، لكنه لا يأخذ حكم المرفوع.

(١) فأما متابعة عبد الصمد فأخرجها أحمد في الزهد(ص٢٢٧) ح(١٦٠٦) قال: حدثنا عبد الله، حدثني أبي، حدثنا عبد الصمد، حدثنا سلّام قال: سمعت الحسن٠٠٠بمثله. - وأما متابعة موسى بن إسماعيل فأخرجها: المروزي في تعظيم قدر الصلاة(ص٣١٩) ح(٢٩٩) قال: حدثنا الدورقي، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا سلّام يعني ابن مسكين، قال: سمعت الحسن٠٠بمثله.

المطلب الرابع

الخصال المؤهلة للمباهاة بالملائكة المتعلقة بشهر رمضان

ـ جاء أثر عن الحسن البصري في فضل الصوم ومباهاة الله تعالى بالصائم الملائكة: أخرجه ابن أبي الدنيا في كتابه "الجوع"(١): قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ الْكِنْدِيُّ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ صُبَيْحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ بَشِيرٍ، عَنِ الْحَسَنِ، قَالَ: " تَقُولُ الْحَوْرَاءُ لِوَلِيِّ اللَّهُ وَهُوَ مُتَّكِئٌ مَعَهَا عَلَى نَهَرِ الْعَسَلِ تُعَاطِيهِ الْكَأْسَ: يَا نِعْمَ عِيشَةً؛ أَتَدْرِي يَا حَبِيبَ اللَّهِ مَتَى زَوَّجْنِيكَ مَوْلَايَ؟ فَيَقُولُ: لَا أَدْرِي، فَتَقُولُ: نَظَرَ إِلَيْكَ فِي يَوْمٍ صَائِفٍ بَعِيدِ الطَّرَفَيْنِ، وَأَنْتَ فِي ظَمَأٍ هَاجِرَةٍ مِنْ جَهْدِ الْعَطَشِ، فَبَاهَى بِكَ الْمَلَائِكَةَ، وَقَالَ: انْظُرُوا إِلَى عَبْدِي، تَرَكَ زَوْجَتَهُ، وَشَهْوَتَهُ وَلَذَّتَهُ، وَطَعَامَهُ وَشَرَابَهُ مِنْ أَجْلِي رَغْبَةً فِيمَا عِنْدِي، أُشْهِدُكُمْ أَنِّي قَدْ غَفَرْتُ لَهُ، فَغَفَرَ لَكَ يَوْمَئِذٍ، وَزَوَّجْنِيكَ ".(٢)

---

(١) (ص٥٢) ح(٣٩).

(٢) دراسة إسناد ابن أبي الدنيا:

١- محمد بن بشير بن مروان بن عطاء، أبو جعفر الكندي القاصّ البغدادي، يعرف بالدعاء.

حدث عن: محمد بن صبيح بن السماك، وابن عيينة، وابن المبارك،وجماعة. وعنه: أبويعلى الموصلي، وابن أبي الدنيا، وصالح بن عمران الدعاء، وغيرهم.

أقوال العلماء فيه: قال عبد الله بن محمد: محمد بن بشير صدوق، وقال ابن معين: ليس بثقة، وقال الدارقطني: ليس بالقوي في حديثه، وقال الذهبي: جائز الحديث، مات سنة ست وثلاثين، يعني ومائتين. – خلاصة حاله: صدوق. ينظر: تاريخ بغداد(٢/٤٥٤)، تاريخ الإسلام(٥/٩٠٩).

٢ـ محمد بن صبيح(على التصغير) أبو العباس المذكّر، مولى بني عجل، ويعرف بابن السَّمّاك. سمع: هشام بن عروة، والأعمش، وعائذ بن نُسير، وغيرهم.

وعنه: الحسين بن علي الجعفي، وعمر بن حفص بن غياث، وأحمد، وجماعة.

أقوال العلماء فيه: اختلف فيه تعديلًا وتجريحًا، فحَسَّن من حاله الجمهور، وجرحه ابن نمير في قول، ولم يَعرفه الحسيني، وبيان ذلك فيما يلي:

أولًا: قول الجمهور: قال ابن نمير: كان صدوقًا. وذكره العجلي في الثقات. وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: مُسْتَقِيم الحَدِيث، وَكَانَ يعظ النَّاس فِي مجالسه. وقال الذهبي: أحد الأعيان، الزاهد، القدوة، سَيِّدُ الوُعَّاظِ. وقال ابن حجر: قال الحاكم عن الدارقطني: لا بأس به. =

= ثانيًا: قولي ابن نمير، والحسيني: قال ابن نمير: ليس حديثه بشيء.وقال أبو المحاسن الحسيني: لا يعرف. بل هو معروف مشهور، روى عنه جمع، وكذا روى له جمع. ومات – رحمه الله – سنة ثلاث وثمانين ومائة. تاريخ الإسلام(٩٥٩/٤)، الثقات للعجلي(ص/٥١٦)، الثقات(٣٢/٩)، تاريخ الإسلام(٩٥٩/٤)، السير(٣٢٨/٨)، لسان الميزان(٢٠٤/٥)، الجرح والتعديل(٣٢٢/١)، الإكمال في ذكر من له رواية في مسند الإمام أحمد، للحسيني(ص/٣٧٣)، تاريخ الطبري(٢٧١/٨)، تاريخ الإسلام(٩٥٩/٤). وبناءً على ما سبق فهو صدوق حسن الحديث.

٢ــ سعيد بن بشير الأزدي، ويقال: النصري، مولاهم، أبو عبد الرحمن، ويقال: أبو سلمة الشامي.

روى عن : الحسن البصري، والأعمش، وقتادة ، وغيرهم.

روى عنه : أسد بن موسى، وبقية بن الوليد، ومحمد بن صبيح، وغيرهم.

أقوال العلماء فيه : (أ) أقوال المعدّلين له : قال بقية : قال لي شعبة عنه صدوق اللسان في الحديث. قال بقية: فحدثت به سعيد بن عبد العزيز ، فقال لي سعيد : بث هذا يرحمك الله في جندنا ؛ فإن الناس عندنا كأنهم ينتقصونه . وقال ابن عيينة: كان حافظًا. وقال أبوزرعة: ورأيته مَوْضِعًا عند أبي مسهر للحديث، سمعت أبا مسهر يقول: أتينا سعيد بن بشير أنا ومحمد بن شعيب، فقال: لا والله لا أقول: إن الله قدّر الشر، ويعذب عليه، ثم قال: أستغفر الله أردت الخير، فوقعت في الشر . قال أبو مسهر: إنه اعتذر من كلمته، فاستغفر، وحُمِل عنه. وقال أيضًا: وسألت دحيمًا عن قول من أدرك، في سعيد بن بشير، فقال: يوثقونه، كان حافظًا . وقال ابن أبي حاتم : أبي ينكر على مَن أدخله في كتاب الضعفاء، وقال: يُحوَّل منه. وقال أيضًا : سمعت أبي وأبا زرعة يقولان: محله الصدق عندنا. قلت لهما: يحتج بحديثه؟ قالا: يحتج بحديث أبي عروبة والدستوائي، هذا شيخ يكتب حديثه. وقال ابن عدي: لا أرى بما يرويه بأسًا، ولعله يَهِمُ في الشيء بعد الشيء ويغلط، والغالب على حديثه الاستقامة ، والغالب عليه الصدق. وذكره ابن شاهين في الثقات ، وقال: ثقة مأمون. وقال الحاكم : إمام أهل الشام في عصره إلا أن الشيخين لم يخرّجاه بما وصفه أبو مسهر من سوء حفظه، ومثله لا ينزل بهذا القدر ، وصحح حديثه في الرد على الإمام. وقال الذهبي : الحافظ ، مات ١٦٨هـ . وقال مرة : الإمام ، المحدث ، الصدوق ، الحافظ. تهذيب الكمال(٣٤٨/١٠)، الكامل(٤١٣/٤و٤٢٢)، تاريخ أبي زرعة الدمشقي(ص: ٤٠٠)، الجرح والتعديل(٧/٤)، تاريخ أسماء الثقات(ص: ٩٧)، "المستدرك" للحاكم(٤٠٣/١)، الكاشف(٤٣٢/١)، السير(٣٠٤/٧). =

الجمع في رتبة المباهاة بين الزهد في الدنيا وبين الصوم: أخرج ابن عدي في الكامل[1] قال: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَفْصٍ السَّعْدِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمد بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ وردان الجرجاني، حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ سَعِيد عَنِ الثَّوْرِيّ عَنْ مَنْصُورٍ، عَن أَبِي الضُّحَى وَمَسْرُوقٍ كَذَا قَالَ عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ عَبد اللَّهِ

=(ب) أقوال المجرّحين له : قال ابن سعد : كان قدريًّا. وقال علي بن ميمون الرقي، عن أبي خليد عتبة بن حماد : سألني سعيد بن عبد العزيز قال : ما الغالب على علم سعيد بن بشير ؟ قلت له : التفسير . قال : خذ عنه التفسير، ودع ما سوى ذلك ، فإنه كان حاطب ليل. وقال عمرو بن علي : كان عبد الرحمن يحدثنا عنه، ثم تركه. وقال ابن القطان، وعبد الحق: لا يحتج به. وقال يعقوب بن سفيان : سألت أبا مسهر عنه، فقال : لم يكن في جندنا أحفظ منه، وهو ضعيف، منكر الحديث. وقال الدوري وغيره عن ابن معين: ليس بشيء. وقال مرة: ضعيف. وقال علي ابن المديني: كان ضعيفًا. وقال ابن نمير : منكر الحديث، ليس بشيء، ليس بقوي الحديث، يروي عن قتادة المنكرات. وقال الميموني: رأيت أبا عبد الله يضعِّف أمره. وقال مرة: ليس حديثه بشيء. وقال البخاري: يتكلمون في حفظه. وقال أبو داود : ضعيف الحديث. وقال النسائي : ضعيف. وقال الساجي: حدث عن قتادة بمناكير، يتكلمون في حفظه. وقال ابن حبان: كان رديء الحفظ، فاحش الخطإ ، يروي عن قتادة ما لا يتابع عليه، وعن عمرو بن دينار ما ليس يعرف من حديثه. وقال الحاكم أبو أحمد: ليس بالقوي عندهم. وقال الدارقطني: ليس بقوي في الحديث. وقال الحافظ: ضعيف، من الثامنة، مات سنة ثمان أو تسع وستين. روى له الأربعة. خلاصة حاله : ضعيف. الطبقات الكبرى(٣٢٤/٧)، الضعفاء للعقيلي(١٠٠/٢)، إكمال تهذيب الكمال(٢٦٤/٥و٢٦٥)، المعرفة والتاريخ(١٢٤/٢)، تاريخ ابن معين – رواية الدارمي(ص٥٠)، سؤالات ابن أبي شيبة لابن المديني(ص: ١٥٧)، الجرح والتعديل(٧/٤)، "العلل لأحمد" رواية المروذي وغيره(٤٩٥)، "مسائل ابن هانئ" لأحمد(٢١٧٦)، التاريخ الكبير(٤٦٠/٣)، سؤالات الآجري(ص: ٢٥٢)، الضعفاء للنسائي(ص: ٥٢)، المجروحين لابن حبان(٣١٩/١)، تاريخ دمشق، لابن عساكر(٢٥/٢١)، سنن الدارقطني(٢٤٦/١)، التقريب(ص: ٢٣٤)، تهذيب الكمال(٣٥٦/١٠).

٤ــ الحسن البصري : ثقة فقيه، فاضل مشهور، وكان يرسل كثيرًا ويدلس. تقدمت ترجمته(ص). الحكم على الإسناد: إسناد ضعيف إلى الحسن البصري، فيه سعيد بن بشير الأزدي، ضعيف.

(١) الكامل(٣٩٨/٤).

ابْنِ مَسْعُودٍ ﷺ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسلَّمَ، قَال: قَال اللَّهُ أَيُّهَا الشَّابُّ التَّارِكُ شَهْوَتَهُ لِي الْمُبْتَذِلُ شَبَابَهُ مِنْ أَجْلِي، أَنْتَ عِنْدِي كَبَعْضِ مَلائِكَتِي وَلَكَ عِنْدِي بِكُلِّ يوم وليلة أجر صدِّيق. (١)،(٢)

(١) ومن طريق ابن عدي أخرجه السهمي في "تاريخ جرجان"(ص٣٧٧).

- جاء في التعليق على هذا الحديث: (يقال إن الله تعالى يباهي ملائكته بالشاب العابد) من بني آدم أي يظهر لهم فضله ويعرفهم أنهم من أهل الحظوة لديه (ويقول أيها الشاب التارك شهوته لأجلي) وهي أعم من الطعام والشراب والنكاح (المُبْذِلُ شبابه لي) هكذا في النسخ كمحسن وفي بعضها كمحدث ويجوز أن يكوّن المُبْتَذِلُ والمعنى الممتهن، وعلى الأولين بمعنى الصارف. ومعنى لي: أي ابتغاء مرضاتي (أنت عندي كبعض ملائكتي). تخريج أحاديث إحياء علوم الدين، لمحمود الحداد(٢/٦٠٦).

(٢) الحكم على الإسناد: إسناد ضعيف؛ فيه أحمد بن حفص السعدي، قال فيه ابن عدي: حدَّث بأحاديث منكرة لم يتابع عليها، وهو عندي ممن لا يتعمد الكذب، وهو ممن يشبِّه عليه فيغلط فيحدث به من حفظه.

وفيه سعد بن سعيد لقبه سعدويه: قال فيه ابن عدي: وهذه الأحاديث التي ذكرتها لسعد بن سعيد عن الثوري وعن غيره مما ينفرد فيها سعد عنهم، وقد صحب سعد الثوري بجرجان في بلده روى عنه غرائب وسأله عن مسائل كثيرة، فتلك المسائل معروفة عنه، ولسعد غير ما ذكرت من الحديث غرائب وأفراد غريبة تروى عنهم، وكان رجلا صالحًا، ولم تؤت أحاديثه التي لم يتابع عليها من تَعَمُّد منه فيها، أو ضعف في نفسه ورواياته إلا لغفلة كانت تدخل عليه وهكذا الصالحين، ولم أر للمتقدمين فيه كلامًا كانوا غافلين عنه، وهو من أهل بلدنا ونحن أعرف به. الكامل لابن عدي(١/٣٢٨و٣٣٠و٤/٣٩٨). - قال العراقي في "تخريجاته على الإحياء"(ص٢٧٤): رواه ابن عدي من حديث ابن مسعود ﷺ بسند ضعيف.

المطلب الخامس

الخصال المؤهلة للمباهاة بالملائكة المتعلقة بباب الحج

ــ المباهاة بالواقفين بعرفة: أخرج الإمام مسلم في صحيحه كتاب: الحج، بابٌ في فضل الحج والعمرة، ويوم عرفة[1] بسنده إلى السيدة عائشة: قَالَتْ إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: "مَا مِنْ يَوْمٍ أَكْثَرَ مِنْ أَنْ يُعْتِقَ اللهُ فِيهِ عَبْدًا مِنَ النَّارِ، مِنْ يَوْمِ عَرَفَةَ، وَإِنَّهُ لَيَدْنُو، ثُمَّ يُبَاهِي بِهِمِ الْمَلَائِكَةَ، فَيَقُولُ: مَا أَرَادَ هَؤُلَاءِ؟".

تسمية يوم عرفة بيوم المباهاة علىى لسان ابن عباسﷺ، والسيدة عائشة(ﷺ): أثر ابن عباسﷺ أخرجه الفاكهي في "أخبار مكة"[2]: قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ عَاصِمٍ قَالَ: ثنا إِسْحَاقُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ بُخْتٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ: " يَوْمُ الْمُبَاهَاةِ يَوْمُ عَرَفَةَ، يُبَاهِي اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مَلَائِكَتَهُ فِي السَّمَاءِ بِأَهْلِ الْأَرْضِ يَقُولُ: عِبَادِي جَاءُونِي شُعْثًا غُبْرًا، صَدَّقُوا بِكِتَابِي وَلَمْ يَرَوْنِي؛ لَأُعْتِقَنَّهُمْ مِنَ النَّارِ. قَالَ: وَهُوَ يَوْمُ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ ".[3]

---

(١) (٢/٩٨٢) ح(١٣٤٨).

(٢) أخبار مكة(٤/٣١٣).

(٣) دراسة إسناد الفاكهي:

١ــ عبد السلام بن عاصم الجعفي الهسنجاني(نسبة لقرية من قرى الري) الرازي[الوفاة: ٢٣١- ٢٤٠هـ].

روى عن: جرير بن عبد الحميد، ومعاذ بن هشام،وإسحاق بن سليمان، وجماعة.

وعنه: ابن ماجه، وأبو حاتم، والفاكهي، وغيرهم.

أقوال العلماء فيه: قال أبو حاتم: شيخ. وقال الحافظ: الهسنجاني بكسر الهاء المهملة وسكون النون بعدها جيم الرازي مقبول، وقال الصالحي الشامي: ثقة.

خلاصة حاله: مقبول. تهذيب الكمال(١٨/٨٢)، الكاشف(١/٦٥٣)، تاريخ الإسلام(٥/٨٧٠)، التقريب(١/٦٠٠)، سبل الهدى والرشاد، للصالحي الشامي(٩/٧٣)، أنساب السمعاني(١٣/٤١٢).

٢ــ إسحاق بن سليمان العبدي، مولى لعبد القيس، أبو يحيى الرازي.

روى عن: مالك بن أنس، والثوري، وسَلَمَة بن بُخْت ، وعدة.

روى عنه: أحمد، وابن معين، وعبد السلام بن عاصم، وخلق. =

=أقوال العلماء فيه: متفق على توثيقه، له فضل في نفسه وورع، وانتقل إلى الكوفة فأقام بها سنين، ثم رجع إلى الري فمات بها سنة تسع وتسعين ومائة، أخرج له الجماعة . خلاصة حاله: ثقة ورع. الطبقات الكبرى(٢٦٧/٧)، ثقات العجلي(ص٦١)، الجرح والتعديل(٢٢٤/٢)، تاريخ بغداد(٣٣٣/٧)، التقريب(٨١/١).

٣ــ سَلَمَة(بفتحات) بْنُ بُخْت(بضم الباء المنقوطة بواحدة، وسكون الخاء المعجمة)، مولى بني مخزوم. وقال ابن حبان: مولى قريش من أهل المدينة .

روى عن: عكرمة، وعائشة بنت سعد بن أبي وقاص، وعَمِيرة بنت عبيد الله بن كعب بن مالك. وعنه: إسحاق بن سليمان الرازي، وعبد الله بن مسلمة، والواقدي.

أقوال العلماء فيه: قال ابن سعد: كان ثبتًا. وقال ابن معين، وأبو داود: ثقة. وقال مرة: ليس به بأس. وقال أحمد: ما أرى بحديثه بأسًا. وقال أبو حاتم: لا بأس به. وذكره كلا من ابن حبان، وابن شاهين، وابن قطلوبغا في الثقات. وقال الذهبي: وثقه ابن معين، وغيره. – خلاصة حاله: ثقة. الطبقات الكبرى (٥/ ٤٧٢). تاريخ ابن معين، رواية الدوري(٢٠٢/٣)، سؤالات الآجري(ص/٢٢٦)، سؤالات ابن الجنيد لابن معين(ص/٤٦٣)، العلل، رواية عبد الله (٥٢٧/٢)، الجرح والتعديل(٤/ ١٥٦)، ثقات ابن حبان(٦/ ٣٩٩)، الثقات لابن شاهين (ص/ ١٥١)، الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة، لابن قُطْلُوبَغَا(٥٩/٥)، تاريخ الإسلام(٢٩٧/٢٠).

٤ــ عِكْرِمَة القرشي الهاشمي، أبو عبد الله المدني، مولَى ابن عباسﷺ، أصله من البربر من أهل المغرب، كان لحصين بن أبي الحر العنبري فوهبه لابن عباس حين جاء واليًا على البصرة لعلي بن أبي طالبﷺ.

روى عن: جابر بن عبد الله، وابن عباس، وابن عمرﷺ، وغيرهم.

وعنه: أشعث بن سوار، وأيوب السختياني، ومحمد بن أبي محمد مولى زيد بن ثابت، وغيرهم.

أقوال العلماء فيه: أ- أقوال المعدلين: قال البخاري: ليس أحد من أصحابنا إلا احتج بعكرمة، وقال العجلي: تابعي ثقة، وهو بريء مما يرميه الناس به من الحرورية. وقال الدارمي: قلت لابن معين: عكرمة أحب إليك عن ابن عباسﷺ أو عبيد الله بن عبد الله؟ فقال: كلاهما ولم يخير. قلت: فعكرمة أو سعيد بن جبير؟ فقال: ثقة وثقة ولم يخير. قال أبو سعيد: عبيد الله أجل من عكرمة. وقال أيضًا: وسألته عن عكرمة بن خالد؟ فقال: ثقة قلت: هو أصح حديثًا أو عكرمة مولى ابن عباسﷺ؟ فقال: كلاهما ثقتان. وقال ابن أبي حاتم: سألت أبي عنه فقال: هو ثقة، قلت: يحتج بحديثه؟ قال: نعم إذا روى عنه الثقات،والذي=

=أنكر عليه يحيى بن سعيد الأنصاري ومالك فلسبب رأيه، وقال محمد بن نصر المروزي: قد أجمع عامة أهل العلم على الاحتجاج بحديث عكرمة، واتفق على ذلك رؤساء أهل العلم بالحديث من أهل عصرنا، منهم: أحمد، وابن راهويه، وأبو ثور، وابن معين؛ ولقد سألت ابن راهويه عن الاحتجاج بحديثه، فقال لي: عكرمة عندنا إمام الدنيا، وتَعجَّب من سؤالي إياه. قال: وحدثنا غير واحد: أنهم شهدوا ابن معين –وسأله بعض الناس عن الاحتجاج بحديث عكرمة– فأظهر التعجب. وقال ابن عدي: وعكرمة مولى ابن عباس لم أخرج هاهنا من حديثه شيئًا؛ لأن الثقات إذا رووا عنه فهو مستقيم الحديث، إلا أن يروي عنه ضعيف، فيكون قد أتي من قبل ضعيف لا من قبله، ولم يمتنع الأئمة من الرواية عنه، وأصحاب الصحاح أدخلوا أحاديثه إذا روى عنه ثقة في صحاحهم، وهو أشهر من أن يحتاج أن أجرح حديثًا من حديثه، وهو لا بأس به. وقال الذهبي: من أوعية العلم تكلموا فيه لرأيه لا لحفظه، اتُهِم برأي الخوارج وثَّقه غير واحد، وكذَّبه مجاهد، وابن سيرين، ومالك فالله أعلم، واعتمده البخاري وأما مسلم فروى له مقرونًا بآخر. وقال مرة: ثقة ثبت، وقد كذَّبه مجاهد، وابن سيرين، ومالك، وقيل: كان يرى رأي الخوارج. وقال ابن حجر: ثقة ثبت عالم بالتفسير لم يثبت تكذيبه عن ابن عمرﷺ ولا تثبت عنه بدعة من الثالثة. ينظر: تهذيب الكمال(٢٠/٢٦٤)، التاريخ الكبير للبخاري(٧/٤٩)، الثقات للعجلي ط الدار(٢/١٤٥)، تاريخ ابن معين– رواية الدارمي(ص:١١٧و١٦٢)، الجرح والتعديل(٧/٨)، جزء فيه ذكر حال عكرمة، للمنذري(ص: ٢١)، الكامل(٦/٤٧٧)، المغني في الضعفاء(٢/٤٣٨)، ديوان الضعفاء، للذهبي(ص: ٢٧٨)، التقريب(ص: ٣٩٧).

ب– أقوال المجرحين: قال يحيى البكاء: سمعت ابن عمر يقول لنافع: اتق الله ويحك يا نافع ولا تكذب علي كما كذب عكرمة على ابن عباس كما أحل الصرف وأسلم ابنه صيرفيًّا. وقال ابن معين: إنما لم يذكر مالك بن أنس عكرمة؛ لأن عكرمة كان ينتحل رأي الصفرية. وقال العقيلي: عن يزيد بن زياد، عن عبد الله بن الحارث قال: دخلت على علي بن عبد الله بن عباس فإذا عكرمة في وثاق عند باب الحسن فقلت له: ألا تتقي الله، قال: فإن هذا الخبيث يكذب على أبي. أخرج له مسلم مقرونًا بغيره واحتج به الباقون. وفاته: قال ابن سعد: أخبرنا الواقدي قال: حدثتني ابنة عكرمة أن عكرمة توفي سنة خمس ومائة وهو ابن ثمانين سنة.

خلاصة حاله: ثقة ثبت عالم بالتفسير لم يثبت تكذيبه عن ابن عمر ولا تثبت عنه بدعة.

وقال أبو جعفر الطبري –ردًّا على من اتهم عكرمة بالكذب–: هذا القول –يعني الذي قيل فيه– له وجوه وتصاريف ومعانٍ غير الذي يوجهه إليه أهل الغباوة ومَن لا علم له=

وبنحو قول ابن عباس رضى الله عنهما في تسميته يومِ عرفة بيوم المباهاة قالت السيدة عائشة(رضي الله عنها)، أخرج الفاكهي في أخبار مكة[1] قال: حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ حَسَنٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ، عَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عُثْمَانَ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو عَقِيلٍ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ: يَوْمُ عَرَفَةَ يَوْمُ الْمُبَاهَاةِ. قِيلَ لَهَا: وَمَا يَوْمُ الْمُبَاهَاةِ؟ قَالَتْ رَضِيَ اللهُ

=بتصاريف كلام العرب، والعجب كل العجب ممن علم حال عكرمة ومكانه من ابن عباس وطول مُكثه معه وبين ظهراني أصحاب رسول الله ﷺ؛ ثم من بعد ذلك من خيار التابعين والخالفين وهم له مقرظون، وعليه مثنون، وله في العلم والدين مقدمون، وله بالصدق شاهدون؛... بأن خبرًا ورد عليهم لا صحة له عن ابن عمر.

وقال أيضًا -ردًّا على رَمْي عكرمة بالصفرية-: وأما ما نُسب إليه عكرمة من مذهب الصفرية، فإنه لو كان كل من ادُّعِيَ عليه مذهب من المذاهب الرديئة ونِحلة ثبت عليه ما ادعي عليه من ذلك ونحله -يجب علينا إسقاط عدالته وإبطال شهادته وترك الاحتجاج بروايته- لزمنا ترك الاحتجاج برواية كل من نقل عنه أثر من محدثي الأمصار كلها؛ لأنه لا أحد منهم إلا وقد نسبه ناسبون إلى ما يرغب له عنه قوم ويرتضيه له آخرون.

وقال جابر بن زيد: ولا يجب على من شم رائحة العلم أن يعرج على قول يزيد بن أبي زياد حيث يقول: دخلت على علي بن عبد الله بن عباس وعكرمة مقيد على باب الحش قلت: من هذا؟ قال: إن هذا يكذب على أبي. ومن أمحل المحال أن يجرح العدل بكلام المجروح لأن يزيد بن أبي زياد ليس ممن يحتج بنقل حديثه، ولا بشيء يقوله أيوب بن رزين عن نافع قال: سمعت ابن عمر يقول: يا نافع لا تكذب علي كما يكذب عكرمة على ابن عباس. قلت: أما عكرمة فحمل أهل العلم عنه الحديث والفقه في الأقاليم كلها، وما أعلم أحدًا ذمه بشيء إلا بدعابة كانت فيه. ينظر: تاريخ دمشق، لابن عساكر(١٠٧/٤١)، تاريخ ابن أبي خيثمة- السفر الثالث(١٩٤/٢)، الضعفاء الكبير(٣٧٣/٣)، الطبقات الكبرى ط العلمية(٢٢٤/٥)، جزء فيه ذكر حال عكرمة(ص:٣٦و٣٨)، الثقات لابن حبان(٢٣٠/٥).

٥ــ الصحابي الجليل عبد الله بن عباسﷺ. ينظر في ترجمته: معرفة الصحابة لأبي نعيم(١٦٩٩/٣)، أسماء الصحابة، لابن حزم(ص:٣٢)، الإصابة (١٢١/٤).

الحكم على الإسناد: إسناد ضعيف إلى ابن عباسﷺ، فيه عبد السلام بن عاصم، قال فيه الحافظ: مقبول، كما أنه موقوف على ابن عباسﷺ، ولكنه يأخذ حكم الرفع، ويشهد له ما تقدم من حديث السيدة عائشة – وغيرها من الصحابة – عند مسلم.

(١)(٣١٢/٤) ح(٢٧٣٨).

عَنْهَا: يَنْزِلُ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَوْمَ عَرَفَةَ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا يَدْعُو مَلَائِكَتَهُ وَيَقُولُ: انْظُرُوا إِلَى عِبَادِي شُعْثًا غُبْرًا، بَعَثْتُ إِلَيْهِمْ رَسُولًا فَآمَنُوا بِهِ، وَبَعَثْتُ إِلَيْهِمْ كِتَابًا فَآمَنُوا بِهِ، يَأْتُونَنِي مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ يَسْأَلُونِي أَنْ أُعْتِقَهُمْ مِنَ النَّارِ، فَقَدْ أَعْتَقْتَهُمْ. فَلَمْ يُرَ يَوْمٌ أَكْثَرَ أَنْ يُعْتَقَ فِيهِ مِنَ النَّارِ مِنْ يَوْمِ عَرَفَةَ ".(١)

---

(١) دراسة إسناد الفاكهي:

١ــ الحسين بن الحسن بن حرب السِّلمي، أبو عبد الله المروزي، نزيل مكة، صاحب ابن المبارك.

روى عن: إسماعيل بن علية، وابن عيينة، وابن مهدي، وخلق.

وعنه: الترمذي، وابن ماجه، ومحمد بن إسحاق بن العباس الفاكهي، وغيرهم.

أقوال العلماء فيه: قال أبو حاتم: صدوق، ذكره ابن حبان في كتاب "الثقات"، وقال مات سنة ست وأربعين ومائتين، قال مسلمة: ثقة، قال أبو سعد الزاهد، يقول: مات الحسين رواية ابن المبارك، وإنما ثمة صدوق مسلم ما علمت، وقال الذهبي: ثقة عالم، وقال أيضا: الإمام، الحافظ، الصادق٠٠٠وجمع، وصنف، وقال الحافظ: صدوق. – خلاصة حاله: صدوق. ينظر: تهذيب الكمال(٣٦١/٦)، الجرح والتعديل(٤٩/٣)، الكاشف(٣٣٢/١)، السير(١٩٠/١٢)، التقريب(ص١٦٦).

٢– عبد الرحمن بن مهدي بن حسان بن عبد الرحمن العنبري، وقيل: الأزدي، مولاهم، أبو سعيد البصري اللؤلؤي.

روى عن: السفيانين، وعبد الله بن بكر المزني، وابن المبارك، وأمم.

وعنه: أحمد بن حنبل، وابن المديني، ومحمد بن بشار، وغيرهم.

أقوال العلماء فيه: أمير المؤمنين في الحديث، قال الشافعي: لا أعرف له نظيرًا في الدنيا، وقال الذهبي: كان أفقه من يحيى القطان، قال الذهلي: ما رأيت في يده كتابًا قط، وقال ابن المديني: أعلم الناس بالحديث عبد الرحمن. وقال الحافظ: ثقة ثبت حافظ عارف بالرجال والحديث، من التاسعة. أخرج له الجماعة. وفاته: سنة ثمان وتسعين ومئة. – خلاصة حاله: ثقة ثبت حافظ ناقد. تهذيب الكمال(٤٣٠/١٧)، إكمال تهذيب الكمال(٢٣٦/٨)، الكاشف(٦٤٥/١)، التقريب(ص: ٣٥١)، تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، لابن زبر الربعي(٤٤٣/٢).

٣– عبد الله بن المبارك بن واضح الحنظلي، التميمي، مولاهم، أبو عبد الرحمن المروزي، أحد الأئمة الأعلام وحفاظ الإسلام. =

=روى عن: ابن عيينة، ومالك، ويحيى بن أيوب المصري، وغيرهم.
وعنه: سعيد بن منصور، وسفيان الثوري، وابن مهدي، وغيرهم.
أقوال العلماء فيه: قال الذهبي: الإمام، شيخ الإسلام، عالم زمانه، وأمير الأتقياء في وقته، وقال الحافظ: ثقة ثبت فقيه عالم جواد مجاهد جُمعت فيه خصال الخير. أخرج له الجماعة.
وفاته: بمدينة هِيتَ (مدينة على الفرات فوق الأنبار من أعمال العراق لكنها في بر الشام والأنبار في بر بغداد، والفرات يفصل بينهما) في رمضان سنة إحدى، وقيل اثنتين وثمانين ومائة. – خلاصة حاله: ثقة ثبت فقيه عالم. تهذيب الكمال(٥/١٦)، السير(٣٧٨/٨)، التقريب(ص:٣٢٠)، التاريخ الكبير للبخاري(٢١٢/٥)، وفيات الأعيان، لابن خلكان(٣٤/٣)، معجم البلدان(٤٢١/٥).

٤ــ أبو بكر بن عثمان بن سهل بن حنيف(على التصغير) الأنصاري الأوسي المدني.
روى عن: عمه أبي أمامة(أسعد) بن سهل بن حنيف. – وعنه: أنس بن عياض، والثوري، وابن المبارك، ومالك بن أنس.
أقوال العلماء فيه: ذكره ابن حبان في "الثقات"، وقال الذهبي: كان ثقة، قال الحافظ: مقبول، أخرج له البخاري ومسلم والنسائي. – خلاصة حاله: ثقة، فقد روى عنه أربعة من الثقات الرفعاء، واحتج به الشيخان في "صحيحيهما"، وذكره ابن حبان في "الثقات". ينظر: الثقات لابن حبان(٦٥٥/٧)، تاريخ الإسلام(١٠١٨/٣)، التقريب(٣٦٦/٢)، تبصير المنتبه(٤٦٩/١)، المغنى(ص٢٤)، تحرير التقريب(١٥٩/٤).

٥ــ أبو عَقيل(على التكبير) الأنصارى مولى لبنى زريق.
سمع عائشة. روى عنه: أبو بكر بن عثمان. يُعدّ في أهل المدينة.
أقوال العلماء فيه: ذكره ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا ، وقال الذهبي: أبو عقيل٠٠٠عن عائشة مجهول. – خلاصة حاله: مجهول. الجرح والتعديل(٤١٦/٩)، المقتنى في سرد الكنى(٤٠٣/١)، المغني في الضعفاء(٧٩٩/٢)، الميزان(٥٥٣/٤) ثلاثتهم للذهبي.

٦ــ الصحابية الجليلة عائشة بنت أبي بكر الصديقة بنت الصديق أم المؤمنين، زوج النبي ﷺ وأشهر نسائه رضي الله عنها. ينظر في ترجمتها: أسد الغابة (١٨٦/٧)، الإصابة (٢٣١/٨)، معرفة الصحابة لأبي نعيم (٣٢٠٨/٦)، الاستيعاب (١٨٨٣/٤).
الحكم على الإسناد: إسناد ضعيف فيه؛ أبو عقيل الأنصاري مجهول، وبقية رجاله ثقات ما عدا الحسين بن الحسن بن حرب السُّلمي صدوق. ويشهد لهذا الأثر حديثها –عائشة– المتقدم عند مسلم، كما أنه يأخذ حكم الرفع كما تقدم في أثر ابن عباس﵄.

المباهاة بالطائفين حول البيت الحرام: أخرج الفاكهي في أخبار مكة[1] (١٩٤/١): قال: حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ إِسْحَاقَ الْكُوفِيُّ، وَسَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ، وَعَبْدَةُ الصَّفَّارُ قَالُوا: حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الْجُعْفِيُّ، عَنِ ابْنِ السَّمَّاكِ، عَنْ عَائِذٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ يُبَاهِي بِالطَّائِفِينَ ". مختصرًا. [2]

---

(١) (١٩٤/١).

(٢) دراسة إسناد الفاكهي:

١ــ هارون بن إسحاق بن محمد بن مالك بن زبيد الهمداني، أبو القاسم الكوفي.

روى عن: حفص بن غياث، وابن عيينة، والحسين بن علي الجعفي، وغيرهم.

وعنه: البخاري في كتاب" القراءة خلف الإمام"، والترمذي، والفاكهي، وجماعة.

أقوال العلماء فيه: قال أبو حاتم: صدوق، وقال ابن الجنيد: كان محمد بن عبد الله بن نمير يبجله، وقال النسائي: ثقة، وقال أبو بكر بن خزيمة: كان من خيار عباد الله، وذكره ابن حبان في كتاب "الثقات"، وقال الذهبي: ثقة متعبد، وقال ابن حجر في "التهذيب": قال النسائي في أسماء شيوخه: نعم الشيخ كان، وهو أحب إلي من أبي سعيد الاشج وكان قليل الحديث، وقال في"التقريب": صدوق. قال محمد بن عبد الله الحضرمي: مات في رجب سنة ثمان وخمسين ومئتين. – خلاصة حاله: ثقة. تهذيب الكمال(٧٥/٣٠)، الجرح والتعديل(٨٨/٩)، ثقات ابن حبان(٢٤١/٩)، الكاشف(٣٢٩/٢)، التهذيب(٣/١١)، التقريب(٢٥٧/٢).

٢ــ سَلَمة بن شبيب النيسابوري، أبو عبد الرحمن الحجري المسمعي، نزيل مكة مستملي أبي عبد الرحمن المقرئ.

روى عن: أحمد، وعبد الرزاق، والحسين بن علي الجعفي، وغيرهم.

وعنه: الجماعة سوى البخاري، والفاكهي، وغيرهم.

أقوال العلماء فيه: قال أبو حاتم: صدوق. وقال النسائي: ما علمنا بسَلَمة بأسًا. وقال أبوعلي صالح بن محمد البغدادي: صدوق. وذكره ابن حبان في الثقات. وقال أبو نعيم: حدث عن الأئمة والفقهاء، أَحَدُ الثِّقَاتِ، حَدَّثَ عَنِ الْأَئِمَّةِ بِالْأُصُولِ. وقال ابن عساكر: أحد الأئمة الرحالين. وقال الذهبي: الحافظ، حجة، مات سنة ٢٤٧هـ. وقال ابن حجر: ثقة، من كبار الحادية عشرة. وتوفي سنة سبع وَأَرْبَعين وَمئتين. وقيل: سنة سبع وأربعين ومئتين. – خلاصة حاله:ثقة حجة. تاريخ دمشق (٧٦/٢٢-٨٠)، ثقات=

=لابن حبان(٢٨٧/٨و٢٨٨)، تاريخ أصبهان، لأبي نعيم(٣٩٥/١)، الكاشف(٤٥٣/١)، تقريب التهذيب(ص/٢٤٧)، تاريخ ابن يونس المصري(٩٥/٢)، تاريخ دمشق(٨٠/٢٢).

٣ــ عبدة (بفتح المهملة وسكون الموحدة) بن عبد الله بن عبدة الخزاعي الصفار، أبو سهل البصري، كوفي الأصل.

روى عن: جعفر بن عون، وحرمي بن حفص، وحسين بن علي الجعفي، وعدة.

وعنه: الجماعة سوى مسلم، وابن خزيمة، والفاكهي، وغيرهم.

أقوال العلماء فيه: قال أبو حاتم: صدوق. وقال النسائي، والدارقطني، والحافظ : ثقة. وذكره ابن حبان في كتاب "الثقات"، وقال: مستقيم الحديث، مات سنة ستين ومائتين أو قبلها، أو بعدها بقليل. – خلاصة حاله : ثقة. تهذيب الكمال(٥٣٧/١٨)، الجرح والتعديل(٩٠/٦)، ثقات ابن حبان(٢٤١/٩)، سؤالات الحاكم للدارقطني(ص٢٥٨)، التقريب(٣٦٩/١).

٤ــ الحسين بن علي الجعفي: تقدمت ترجمته (ص ١٨)، وهو ثقة .

٥ــ ابن السماك: محمد بن صبيح: تقدمت ترجمته(ص ٢١)، وهو صدوق.

٦ــ عائذ بن نُسَيْر(على التصغير) من أهل العراق.

روى عن: عطاء، وعلقمة بن مَرْثَد، ومحمد بن عبد الله البصري.

روى عنه: ابن السماك، ومِنْدَل بن علي، ويحيى بن يمان.

أقوال العلماء فيه: قال ابن معين: ليس به بأس ولكنه روى أحاديث مناكير. وقال مرة: ضعيف. وقال العقيلي: عائذ بن نسير عن عطاء: منكر الحديث. وقال ابن حبان: كثير الْخَطَأ على قلته، بطل الاحتجاج بما انفرد لما غلب على صحيح حديثه الخطأ. وسرد له ابن عدي مناكير. وذكره ابن الجوزي في الضعفاء. وقال الذهبي: ضعَّفه ابْن معِين وَغَيره. – خلاصة حاله: ضعيف. مسند الروياني(٨٧/١، ح/ ٥٠)، تاريخه – رواية الدوري(٣٦٤/٣)، ضعفاء للعقيلي(٤١٠/٣)، المجروحين(١٩٤/٢)، الكامل لابن عدي(٦١/٧)، الضعفاء لابن الجوزي(٦٨/٢)، المغني في الضعفاء (٣٢٤/١).

٧ــ عطاء بن أبي رباح ، واسمه أسلم القرشي الفِهْري، أبو محمد المكي.

روى عن : ابن عباس ، والسيدة عائشة، وابن عمر ، وغيرهم .

روى عنه : ابنه يعقوب ، وأبو إسحاق السبيعي ، ومجاهد ، وغيرهم.

أقوال العلماء فيه : قال ابن سعد : كان ثقة فقيهًا عالمًا كثير الحديث. وقال العجلي : مكي تابعي ثقة، وكان مفتي أهل مكة في زمانه. وقال يحيى بن معين ، وأبو زرعة : ثقة. وقال ابن المديني : كان عطاء اختلط بآخره ، تركه ابن جريج وقيس بن سعد. قال الذهبي =

=معلِّقًا- : لم يعن علي بقوله: تركه هذان الترك العرفي ، ولكنه كبر وضعفت حواسه ، وكانا قد تكفّيَا منه وتفقها وأكثرا عنه ، فبطّلا ، فهذا مراده بقوله : تركاه. وقال الذهبي : أحد الأعلام ... عاش ثمانين سنة مات ١١٤هـ وقيل ١١٥هـ . وقال ابن حجر : ثقة فقيه ، فاضل لكنه كثير الإرسال، من الثالثة، مات سنة أربع عشرة على المشهور، وقيل : إنه تغير بآخره ، ولم يَكثُر ذلك منه. أرسل عن جماعة من الصحابة.روى له الجماعة. - خلاصة حاله : ثقة فقيه ، فاضل لكنه كثير الإرسال ، تغير بآخره ، ولم يَكثُر ذلك منه. تهذيب الكمال(٢٠/٦٩و٨٦)، الطبقات الكبرى(٦/٢٠)، الثقات للعجلي(٢/١٣٥)، الجرح والتعديل(٦/٣٣٠)، السير(٥/٨٧)، الكاشف(٢/٢١)، التقريب(ص: ٣٩١)، العلل لابن المديني (ص: ٦٦).

٨ـ السيدة عائشة: حبيبة حبيب الله(ﷺ). - الحكم على الإسناد: إسناد ضعيف فيه عائذ ابن نُسَيْر، ضعيف.

قال ابن عدي: وحديث حسين الجعفي اختلفوا على ما ذكرت منهم مَن قال: عن محمد بن مسلم عن الثوري، ومنهم من قال: عن ابن السماك عن عائذ، وأتى بمتن آخر، وكل هذه الأحاديث غير محفوظة. - كما أورد الحديث ابن الجوزي في "الموضوعات"، وأعله بعائذ هذا. كما أشار إلى تضعيفه: المنذري في "الترغيب". الكامل(٧/٦٢)، الموضوعات لا بن الجوزي(٢/ ٤١٧)، الترغيب والترهيب، للمنذري(٢/١١٢).

وللحديث شاهد من حديث جابر بن عبد اللهﷺ: أخرجه الحارث بن أبي أسامة في "مسنده"(١/٤٣٦) ح(٣٥٣) قال: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ بِشْرٍ الْكَاهِلِيُّ، ثنا أَبُو مَعْشَرٍ الْمَدِينِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ مَاتَ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ لَمْ يَعْرِضْهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَمْ يُحَاسِبْهُ». ورد هكذا مختصرًا دون الإشارة إلى المباهاة بالطائفين.

وأخرجه ابن عدي في الكامل(١/٥٥٦) قال: حَدَّثَنَا مُحَمد بْنُ الْحَسَنِ بْنِ مُوسَى الْكُوفِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمد بْنُ عُمَرَ بْنِ يُونُس، حَدَّثَنَا إِسْحَاقَ بْنُ بِشْرٍ الْكَاهِلِيُّ٠٠٠بلفظه. لكنه شاهد ضعيف؛ فيه إسحاق بن بشر الكاهلي مجمع على ضعفه، كان يكذب، ويُحدِّث عن مالك بن أنس، وأبي معشر المديني بأحاديث موضوعة. ينظر: الجرح والتعديل(٢/٢١٤). كما ينظر: ضعفاء العقيلي(١/٩٨). - قال ابن عدي بعد ذكر عدة أحاديث لإسحاق منها هذا الحديث: وإسحاق بن بشر الكاهلي، قد روى غير هذه الأحاديث، وهو في عداد مَن يضع الحديث. - كما في الإسناد أبي معشر المدني: ضعيف، أَسَنَّ واختلط. ينظر: التقريب(ص٥٥٩). =

=لكن الإمام إسحاق بن راهويه أخرج الحديث في مسنده(١٠٠٩/٣) ح(١٧٥٤) فقال: أخبرنا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك، نا مدرك بن قزعة، عن محمد بن مسلم، عن عائشة، عن رسول الله ﷺ قال: من مات في هذا الوجه في حج أو عمرة لم يعرض له ولم يحاسب وقيل له: ادخل الجنة، وإن الله ليباهي بالطائفين". بهذا الإسناد.

وبما سبق من ذِكر طرق إسناد الحديث يتضح أن هذا الإسناد لا يصح طريقًا لهذا الحديث، فمدار حديثنا على عائذ بن نُسير، كما سبق ذِكر هذه الطرق كلها، وقد ذكر مفاد ذلك ابن عدي وغيره.

كما أن هذا الإسناد ضعيف، فيه مدرك بن قزعة، لم أقف عليه، وأبو الزبير (محمد بن مسلم بن تَدْرُس) لم يسمع من السيدة عائشة. قال الترمذي سألت محمدًا -البخاري- وقلت له: أبو الزبير سمع من عائشة، وابن عباس؟ قال: أما ابن عباس فنعم، وإن في سماعه من عائشة نظر. وقال أبو حاتم: أبو الزبير رأى ابن عباس رؤية، ولم يسمع من عائشة. ينظر: علل الترمذي الكبير(ص١٣٤)، المراسيل لابن أبي حاتم(ص١٩٣).

كما أخرج هذا الحديث مختصرًا دون ذكر المباهاة بالطائفين، وأيضًا من غير طريق(عائذ بن نسير) الطبراني في الأوسط(٣٠٥/٥) ح(٥٣٨٨) قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ قَالَ: ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ الْعَدَوِيُّ قَالَ: نَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الْجُعْفِيُّ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بُرْقَانَ قَالَ: حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ خَرَجَ فِي هَذَا الْوَجْهِ لِحَجٍّ أَوْ لِعَمْرَةٍ، فَمَاتَ لَمْ يُعْرَضْ وَلَمْ يُحَاسَبْ، وَقِيلَ لَهُ: ادْخُلِ الْجَنَّةَ». لَمْ يَرْوِ هَذَا الْحَدِيثَ عَنِ الزُّهْرِيِّ إِلَّا جَعْفَرُ بْنُ بُرْقَانَ، تَفَرَّدَ بِهِ: حُسَيْنٌ الْجُعْفِيُّ ".

وهو حديث ضعيف الإسناد، فيه جعفر بن برقان؛ متكلم في روايته عن الزهري، قال الحافظ في "التقريب": "صدوق، يهم في حديث الزهري". وقد جاء في حاشية "مجمع الزوائد" (٢٠٨/٣) ما نصه: "فائدة: هو من رواية جعفر بن برقان عن الزهري، وهو ضعيف في الزهري خاصة، وذكر الطبراني أن جعفرًا انفرد به".

ويحتمل أن يكون الوهم ليس من جعفر، وإنما ممن دونه، فمحمد بن أحمد هذا شيخ الطبراني، ولا شيخه محمد بن صالح العدوي لا يعرفان؛ بل يتضح أن الثقة قد خالفه في إسناده فقال أبو يعلى في "مسنده"، ومن طريقه أبو نعيم في "الحلية": حدثنا الحسن بن حماد: أخبرنا حسين - يعني: الجعفي - عن ابن السماك عن عائذ عن عطاء عن عائشة به. =

تابع ابن السَّمَّاك: محمد بن الحسن الهمداني، ويحيى بن يمان، ومِنْدَل. (١)

وتابع الحسين الجعفي: علي بن حرب الطائي، وعبد الحميد بن صالح، ويحيى بن أيوب

=والحسن بن حماد: هو الحضرمي البغدادي، أو الضبي الكوفي الصيرفي، وكلاهما روى عنه أبو يعلى، وكلاهما ثقة. وقد تابعه الحسن بن أبي الربيع: حدثنا حسين بن علي الجعفي به. أخرجه أبو نعيم في "أخبار أصبهان".

وابن أبي الربيع: هو ابن يحيى بن الجعد الجرجاني، وهو ثقة أيضًا.

فهذان ثقتان خالفا العدوي في إسناده، فلم يذكرا فيه: جعفر بن برقان عن الزهري عن عروة. فالوهم ليس من جعفر؛ إذ لم يثبت أن هذا مما حدث به، وإنما هو من العدوي أو الراوي عنه، والحديث إنما هو عن الجعفي عن ابن السماك عن عائذ عن عطاء عنها. - وقد تابعه عبد الحميد بن صالح: عند ابن الأعرابي في "معجمه"، ويحيى بن أيوب العابد: عند الخطيب في "التاريخ"؛ كلاهما عن محمد بن صبيح بن السماك به.

فالحديث - إذن - حديث ابن السِّمَّاك عن عائذ. فالحديث قد دارت طرقه على عائذ، وقد صرح أبو نعيم في الحلية أنه لم يروه عن عطاء إلا عائذ. وبه صرح ابن عدي قبله، فقال: "لا يرويه غير عائذ، وهو غير محفوظ". والحديث؛ أورده ابن الجوزي في "الموضوعات" (٤١٧/٢)، وأعله بعائذ هذا. كما أشار إلى تضعيفه: المنذري في "الترغيب". وقال الهيثمي: "رواه أبو يعلى، والطبراني في "الأوسط"؛ وفي إسناد الطبراني محمد بن صالح العدوي، ولم أجد مَن ذكره، وبقية رجاله رجال "الصحيح"، وإسناد أبي يعلى فيه عائذ بن نسير، وهو ضعيف"!. ينظر: "الترغيب والترهيب" للمنذري(٢/ ١١٢)، مجمع الزوائد(٢٠٨/٣)، والسلسلة الضعيفة(١٦٤/١١ وما بعدها).

(١) فأما متابعة محمد بن الحسن الهمداني: أخرجها الدارقطني في سننه، كتاب الحج، باب المواقيت(٣٦٩/٣) ح(٢٧٧٩). بمثله. - وأما متابعة يحيى بن يمان: أخرجها العقيلي في الضعفاء(٤١٠/٣). بنحوه. - وابن عدي في الكامل(٦١/٧). بنحوه. - وأخرجها ابن شاهين في الترغيب في فضائل الأعمال(ص١٠١) ح(٣٣١)، وتمام في فوائده(١٢٧/٢) ح(١٣٢٦)، والعقيلي في الضعفاء الكبير(٤١٠/٣)، والبيهقي في شعب الإيمان، كتاب المناسك، باب فضل الحج والعمرة(١٣/٦) ح(٣٨٠٤)، والإسماعيلي في "معجم أسامي شيوخه"(٨٠١/٣) ح(٤٠٥)، وأبو الطيب الحوراني في "جزئه"(ص٩٦) ح(٦). - وأما متابعة مِنْدَل أخرجها العقيلي في الضعفاء(٤١٠/٣) مرسلًا عن عطاء.

العابد، موسى بن عبد الرحمن المسروقي[1].

كما تابع هارون بن إسحاق الكوفي، وسَلَمة بن شبيب، وعَبْدة الصَّفار، وعلي بن حرب الطائي، ومحمد بن صالح العدوي في روايتهم عن الحسين الجعفي: الحسن بن حماد، والحسن ابن أبي الربيع، أبو بكر أحمد بن محمد بن السري، أحمد بن عبد الحميد الحارثي. [2]

(١) فأما متابعة علي بن حرب الطائي أخرجها الآجري في "الغرباء"(ص٧٣) ح(٥٤) وفي مسألة الطائفين(ص٣٥) ح(١٢). – وأما متابعة عبد الحميد بن صالح: أخرجها البيهقي في شعب الإيمان، كتاب المناسك، باب فضل الحج والعمرة(١٢/٦) ح(٣٨٠٢). وأخرجها ابن الأعرابي في "معجمه"(٨٤٥/٢) ح(١٧٣٩).

وأما متابعة يحيى بن أيوب العابد أخرجها الآجُرِّي في "الغرباء"(ص٧٣) ح(٥٣) . ومن طريق الآجري أخرجه قِوام السنة (ت٥٣٥هـ)، وقوام السنة في "الترغيب والترهيب"(١٨/٢) ح(١٠٦٢)، والخطيب في "تاريخ بغداد"(٣٤٧/٣)، وأبو الحسن ابن الحمامي في "جزئه"(ص٣٦٩) ح(٥٩٤). – وأما متابعة موسى بن عبد الرحمن المسروقي: أخرجها ابن حبان في المجروحين(١٩٤/٢).

(٢) فأما متابعة الحسن بن حماد أخرجها أبو يعلى في مسنده(٧٩/٨) ح(٤٦٠٨). ومن طريق أبي يعلى أخرجه أبو نعيم في "الحلية"(٢١٥/٨). – وأما متابعة الحسن بن أبي الربيع أخرجها: أبو نعيم في تاريخ أصبهان(٢٣٢/٢).

وأما متابعة أبو بكر أحمد بن محمد بن السري أخرجها: أبو عثمان البحيري في "فوائد"(ص٧٨).

وأما متابعة أحمد بن عبد الحميد الحارثي: أخرجها البيهقي في شعب الإيمان، كتاب المناسك، باب فضل الحج والعمرة(١٣/٦) ح(٣٨٠٣).

المطلب السادس

أشخاص يباهي الله تعالى بهم الملائكة الكرام

المباهاة بسيدنا معاذ بن جبل(رضي الله عنه):

أخرج أبو بكر الإسماعيلي في "معجم شيوخه"[1]: قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ الْمَكِّيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْكَبِيرِ بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ الْحَنَفِيُّ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، أَنَّهُ كَانَ يَأْخُذُ بِيَدِ رَجُلٍ، فَيَقُولُ: تَعَالَ نُؤْمِنْ قَلِيلًا. قَالَ: فَذَهَبَ الرَّجُلُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَمَا نَحْنُ مُؤْمِنُونَ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «دَعْ عَنْكَ - يَعْنِي مُعَاذًا - فَإِنَّ اللَّهَ يُبَاهِي بِهِ الْمَلَائِكَةَ».[2]

---

(١) (٥٠٤/١).

(٢) دراسة إسناد الإمام الإسماعيلي :

١ــ محمد بن نوكرد أبو جعفر الإستراباذي.

روى عن : يحيى بن أكثم. روى عنه : ابن عَدِيّ .

أقوال العلماء فيه : قال ابن حجر: قال أبو سعد الإدريسي: ليس بذاك، فأما محمد بن نوكرد أبو جعفر الإستراباذي الأصم فثقة. - خلاصة حاله : ثقة. لسان الميزان(٥٥٥/٧).

٢ــ عبد الجبار بن العلاء بن عبد الجبار العطار، أبو بكر البصري، مولى الأنصار، سكن مكة.

روى عن : أيوب بن سويد الرملي ، وبشر بن السري ، وسفيان بن عيينة ، وغيرهم

روى عنه : مسلم ، والترمذي ، والنسائي ، وغيرهم.

أقوال العلماء فيه : قال أحمد بن حنبل : رأيته عند ابن عيينة حسن الأخذ. وقال العجلي : بصري ثقة. وقال أبو حاتم : صالح. وقال في موضع آخر : شيخ. وقال النسائي : ثقة . وقال مرة: لا بأس به. وذكره ابن حبان في « الثقات » ، وقال : كان متقناً . سمعت ابن خزيمة يقول : ما رأيت أسرع قراءة منه ومن بندار. وقال الذهبي : ثقة ، سريع القراءة توفي ٢٤٨ه. وقال ابن حجر : لا بأس به ، من صغار العاشرة ، مات سنة ثمان وأربعين. - خلاصة حاله : ثقة ، سريع القراءة. تهذيب الكمال(٣٩٠/١٦و٣٩٣)، الثقات للعجلي(٦٩/٢)، الجرح والتعديل (٣٢/٦)، تهذيب الكمال (٣٩٣/١٦)، المعجم المشتمل: (الترجمة : ٥١٨)، الثقات لابن حبان (٤١٨/٨)، الكاشف (٦١٢/١)، التقريب (ص: ٣٣٢). =

=٣ــ عبد الكبير بن عبد المجيد ، أبو بكر الحنفي البصري.

روى عن : أسامة بن زيد الليثي ، وأفلح بن حميد ، وبكير بن مسمار ، وغيرهم

روى عنه : أحمد بن حنبل، وإسحاق بن راهويه ، وعبد الجبار بن العلاء العطار ، وغيرهم .

أقوال العلماء فيه : قال الذهبي : ثقة ، توفي ٢٠٤ه. وقال ابن حجر : ثقة ، من التاسعة ، مات سنة أربع ومائتين. – خلاصة حاله : ثقة. تهذيب الكمال (٢٤٣/١٨)، الكاشف (٦٦٠/١)، التقريب (ص: ٣٦٠).

٤ــ أسامة بن زيد الليثي ، مولاهم ، أبو زيد المدني.

روى عن : أبان بن صالح ، وإبراهيم بن عبد الله بن حنين ، وسعيد بن المسيب ، وغيرهم

روى عنه : أبو ضمرة أنس بن عياض الليثي ، وأيوب ابن سويد الرملي ، وروح بن عبادة ، وغيرهم.

أقوال العلماء فيه : أقوال المعدلين له : قال ابن معين: ثقة. وقال البخاري : أسامة بن زيد مولى الليثيين، روى عنه الثوري ، هو ممن يحتمل. وقال العجلي : ثقة. وقال الآجري : سألت أبا داود عنه؟ فقال: صالح ، إلا أن يحيى أمسك عنه بأخرة. وقال أبو حاتم : يكتب حديثه ولا يحتج به. وقال يعقوب بن سفيان : وهو عند أهل المدينة من أصحابنا ثقة مأمون. وخرج الحاكم وابن حبان وأبو علي الطوسي حديثه في « الصحيح ». وذكره ابن حبان في « الثقات » ، وقال: يخطئ . وهو مستقيم الأمر صحيح الكتاب ، وأسامة بن زيد بن أسلم مدني واه ، وكانا في زمن واحد ، إلا أن الليثي أقدم ، وكان يحيى بن سعيد يسكت عنه. وقال أبو أحمد بن عدي : يروي عنه الثوري ، وجماعة من الثقات ، ويروي عنه ابن وهب نسخة صالحة ، رواه عن ابن وهب : حرملة ، وهارون بن سعيد ، والربيع ابن سليمان، وابن أخي ابن وهب ، عن عمه ، والباقون من أصحاب ابن وهب ليس عندهم إلا الحديث بعد الحديث ، وهو حسن الحديث ، وأرجو أنه لا بأس به. وذكره ابن شاهين في كتاب « الثقات ». وفي كتاب « الطبقات » لابن خلفون : هو عندي في الطبقة الثالثة من المحدثين ، وهو حجة في بعض شيوخه وضعيف في بعضهم ، ومن تدبر حديثه عرف ذلك. وقال ابن حجر : صدوق يهم ، من السابعة، مات سنة ثلاث وخمسين ، وهو ابن بضع وسبعين.

أقوال المجرحين له : قال البرقي : هو ممن يضعف وقال : قال لي يحيى : أنكروا عليه أحاديث. وقال الأثرم عن أحمد: ليس بشيء. وقال النسائي : ليس بثقة. قال الساجي:=

=ضعيف. وذكره العقيلي ، وابن الجارود ، وأبو القاسم البلخي في جملة الضعفاء. ولما ذكره أبو العرب في كتاب « الضعفاء » قال: اختلفوا فيه ، وقيل: ثقة ، وقيل : غير ثقة. – خلاصة حاله : صدوق يهم. تهذيب الكمال (٣٤٧/٢)، الجرح والتعديل (٢٨٤/٢)، الكامل في الضعفاء (٧٦/٢)، الثقات للعجلي (٢١٦/١)، إكمال تهذيب الكمال (٥٧/٢)، الثقات لابن حبان(٧٤/٦)، التقريب (ص: ٩٨)، ضعفاء النسائي (ص١٩).

٥ــ سلمة بن دينار ، أبو حازم الأعرج الأفزر التمّار(نسبة لبيع التمر) المدني القاص الزاهد الحكيم، مولى الأسود بن سفيان المخزومي[وقيل غير ذلك].

روى عن: سعيد بن أبي سعيد المقبري، وابن المسيب، وسهل بن سعد الساعدي وهو راويته، وغيرهم.

روى عنه: أسامة بن زيد الليثي، وحماد بن زيد، وابنه عبد العزيز بن أبي حازم المدني، وغيرهم.

أقوال العلماء فيه : قال ابن سعد : كان يقضي في مسجد المدينة ، ومات في خلافة أبي جعفر بعد سنة أربعين ومائة، وكان ثقة ، كثير الحديث. وقال أحمد، والعجلي، وأبو حاتم، والنسائي: ثقة. وقال الذهبي: أحد الأعلام ، توفي ١٤٠ ، وقيل ١٤٤هـ. وقال ابن حجر : ثقة عابد ، من الخامسة ، مات في خلافة المنصور. – خلاصة حاله : ثقة عابد. الأنساب للسمعاني (٣/ ٧٢)، تهذيب الكمال (١١/ ٢٧٢)، الطبقات الكبرى (٥/ ٤٢٢)، الجرح والتعديل (٤ / ١٥٩)، التهذيب(١٤٤/٤)، تاريخ دمشق (٢٢/ ٢٢)، الكاشف (١/ ٤٥٢)، التقريب (ص: ٢٤٧).

٦ــ الصحابي الجليل معاذ بن جبل بن عمرو بن أوس بن عائذ ، أبو عبد الرحمن الأنصاري الخزرجي. ينظر في ترجمته: معرفة الصحابة لأبي نعيم (٢٤٣١/٥)، الإصابة (١٠٨/٦)، أسماء الصحابة لابن حزم (ص: ٣٥).

الحكم على الإسناد : هذا إسناد ضعيف؛ لأجل الارسال فسلمة بن دينار لم يسمع من معاذ ﷺ، ولم ينص على سماعه منه المزي كعادته في تهذيب الكمال، وأسامة بن زيد الليثي، صدوق يَهِم ، وأما بقية الإسناد رجاله ثقات. ينظر: تحفة التحصيل(ص:١٣٢).

المطلب السابع

المباهاة بأعمال متنوعة من الطاعات

المباهاة بمُطعِم الطعام:

– قال المنذري[1]: وروي عن جعفر العبدي والحسن قالا: قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم –:"إن الله عز وجل يباهي ملائكتَه بالذين يُطعِمُون الطعامَ من عبيده". رواه أبو الشيخ في "الثواب" مرسلاً.

وفي مباهاة الله تعالى بالشباب المتعبدين: أخرج أبو داود في "الزهد "[2]، قَالَ: نا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، قَالَ: نا أَبُو الْمُغِيرَةِ، قَالَ: نا السَّرِيُّ بْنُ يَنْعَمَ، قَالَ: نا حُمَيْدُ بْنُ رَبِيعَةَ، عَنْ أَبِي حَبِيبٍ الْقَاضِي، قَالَ: أَحْمَدُ: وَاسْمُهُ الْحَارِثُ بْنُ مِخْمَرٍ: إِنَّ اللَّهَ لَيُبَاهِي الْمَلَائِكَةَ بِالشَّبَابِ الْمُتَعَبِّدِينَ. [3]

---

(١) الترغيب والترهيب، للمنذري(٢/٣٨).

(٢) (ص٣٩٩).

(٣) دراسة إسناد الإمام أبي داود :

١. أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني أبو عبد الله المروزي ثم البغدادي.

روى عن : إسماعيل ابن عُليّة ، وسفيان بن عيينة ، ووكيع بن الجراح ، وغيرهم.

روى عنه : البخاري ، ومسلم ، وأبو داود ، وغيرهم.

أقوال العلماء فيه : أحد الأئمة ، ثقة حافظ فقيه حجة ، وهو رأس الطبقة العاشرة ، مات سنة إحدى وأربعين ، وله سبع وسبعون سنة. خلاصة حاله : إمام ثقة حافظ فقيه حجة. تهذيب الكمال (١/ ٤٣٧)، الكامل في الضعفاء (١/ ٢١٠)، الطبقات الكبرى ، (٧/ ٢٥٣)، تاريخ بغداد(٥/ ١٨٠)، الجرح والتعديل(٢/٦٨)، الكاشف(١/ ٢٠٢)، التقريب(ص: ٨٤).

٢. عبد القدوس بن الحجاج الخولاني أبو المغيرة الشامي الحمصي.

روى عن : بشر بن عبد الله بن يسار ، وعبد الرحمن بن عبد الله المسعودي ، وعبدالرحمن بن عمرو الأوزاعي ، وغيرهم. روى عنه : البخاري ، وأحمد بن حنبل ، ويحيى ابن معين ، وغيرهم.

أقوال العلماء فيه : قال العجلي، والدارقطني : ثقة. وقال عبد الرحمن : سألت أبي عنه فقال: صدوق كدنا أن ندركه قلت له : فاتك من طول مقامك بدمشق ؟ قال : لا كان قد توفي قبل ذلك قلت : فما قولك فيه؟ قال : يكتب حديثه. وقال النسائي : ليس به بأس. وذكره ابن حبان في "الثقات". وقال الذهبي : ثقة ، توفي ٢١٢هـ بحمص. وقال=

=ابن حجر : ثقة ، من التاسعة ، مات سنة اثنتي عشرة. – خلاصة حاله : ثقة. تهذيب الكمال (١٨/ ٢٣٧و٢٣٩)، الثقات للعجلي(٢/١٠٠)، سؤالات البرقاني للدارقطني (ص: ٤٧)، الجرح والتعديل (٦/٥٦)، الثقات (٨/٤١٩)، الكاشف (١/٦٦٠)، التقريب (ص: ٣٦٠).

٣. السَّرِيّ بن ينعم الجبلاني الشامي.

روى عن : حُمَيْد بْن ربيعة الحبراني، وعامر بْن جشيب ، وعَمْرو بْن قَيْس الْكُنْدِيّ ، وغيرهم

روى عنه : إسماعيل بْن عياش، وبقية بْن الْوَلِيد ، وأَبُو الْمُغِيرَة عبد القدوس بْن الحجاج الخولاني ، وغيرهم .

أقوال العلماء فيه : قال ابن حجر : شامي صدوق عابد ، من السادسة. – خلاصة حاله : صدوق عابد. تهذيب الكمال (١٠/٢٣٥)، التقريب (ص: ٢٣٠).

٤. حُميد بن ربيعة القرشي الشامي.

روى عن : أبي أمامة، والمقدام. روى عنه : محمد بن حرب الأبرش.

أقوال العلماء فيه : ذكره ابن حبان فِي "الثقات". وترجم له البخاري في "التاريخ الكبير"، وابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل"، ولم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلًا. خلاصة حاله : وثَّقه ابن حبان. الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة(٤/٤٤) ، الثقات لابن حبان(٤/١٤٧)، التاريخ الكبير(٢/ ٣٤٨)، الجرح والتعديل(٣/٢٢١).

٥. الحارث بن مخمر أبو حبيب الظهراني الحمصي. [الوفاة: ١٠١ – ١١٠ ه].

روى عن : عمر وأبي الدرداء منقطعة، وسمع من النواس بن سمعان.

روى عنه : القاسم بن مخيمرة، وصفوان بن عمرو، وحريز بن عثمان .

أقوال العلماء فيه : قال أحمد بن حنبل: شامي ثقة. – خلاصة حاله : ثقة. الجرح والتعديل (٣/٨٩).

الحكم على الإسناد : إسناد حسن ؛ لأجل السري بن ينعم فهو صدوق ، وبقية الإسناد رجاله ثقات ، وهو موقوف على أبي حبيب القاضي ؛ لكن مثل هذا النص لا يقبل إلا أن يكون من كلام النبي ﷺ فهو إخبار بالمغيبات ، والله أعلم.

المباهاة بمن استوت سريرته وعلانيته: أخرجه الخطيب في"المتفق والمفترق"[1] قال: أخبرنا الحسن بن الحسين النعالي حدثنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن رميح النسوي حدثنا أحمد ابن الخضر حدثنا محمد بن علي الترمذي حدثنا عمر بن أبي عمر حدثنا عبد الله بن أبي أمية الفزاري عن عمر بن الرماح عن مقاتل عن حيان عن قتادة عن عيزار بن حريث عن ابن عباس ﷺ قال قال رسول الله ﷺ فضل عمل السر على العلانية سبعين ضعفًا، وفضل العالم على العابد سبعين ضعفًا، ومَن استوت سريرته وعلانتيه باهى الله به ملائكته، ثم يقول يا ملائكتي هذا عبدي حقًا. [2]

---

(١) (١٢٥٩/٢).

(٢) الحكم على الحديث: جاء في جامع الأحاديث(٤٥٢/١٤) للسيوطي قوله: أخرجه (الخطيب فى المتفق والمفترق، والديلمى عن ابن عباسﷺ، وفيه عمر بن أبى عمر البلخى شيخ الحكيم الترمذى ضعيف). كما ينظر: الميزان(٢٢٨/٣)، ضعفاء النسائي(ص٨٠).

وله شاهد من حديث أبي هريرة أخرجه ابن ماجه في سننه(٢٨٩/٥) ح(٤٢٠٠) بسنده: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ –: "إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا صَلَّى فِي الْعَلَانِيَةِ فَأَحْسَنَ، وَصَلَّى فِي السِّرِّ فَأَحْسَنَ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: هَذَا عَبْدِي حَقًّا". وليس فيه ذكر المباهاة. قال الصنعاني في "التنوير شرح الجامع الصغير"(٥٠٨/٣) تعليقًا على هذا الحديث: (إن العبد إذا صلى في العلانية) عند العباد. (فأحسن) صلاته. (وصلى في السر) وحده. (فأحسن) صلاته. (قال الله تعالى) أي للملائكة ليعظم عندهم أو قاله في الآخرة على رؤوس الخلائق. (هذا عبدي) أي الذي يستحق أن يسمى عبدًا مضافًا إليه تعالى؛ لأنّه استوى سره وعلانيته فدل على أن عمله خالصًا لله تعالى. (حقًا) أي أُحِقُّه بالتسمية والإضافة إليّ حقًا. – كما ينظر: مرقاة المفاتيح(٣٣٤٠/٨)، التيسير بشرح الجامع الصغير(٢٩٥/١).

قال محقق سنن ابن ماجه(الأرناؤط): إسناده ضعيف، فيه بقية بن الوليد ضعيف ومدلس، وقد رواه بالعنعنة. وقال أبو حاتم كما في "علل" ابنه(١٨٩/١): هذا حديث منكر، يشبه أن يكون من حديث عباد بن كثير. – وأخرجه الرافعي في "التدوين"(٢٦٠/٣) من طريق بقية بن الوليد، بهذا الإسناد. وقال البوصيرى في "مصباح الزجاجة"(٢٣٦/٤) : هذا إسناد ضعيف.

– وأخرجه هناد في "الزهد" ح(٥٣٠) – ومن طريقه أبو نعيم في "الحلية"(٢٠٥/٢) – وعبد الله بن أحمد في زوائده على "الزهد"(ص٢٣٩) من طريق وكيع،عن أبي العلاء=

المباهاة بمن يحيي ليلة النصف من شعبان: أخرج الشجري في "أماليه"(١)، قال: حَدَّثَنَا الْقَاضِي أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ الْمُحَسِّنِ بْنِ عَلِيٍّ التَّنُوخِيُّ إِمْلَاءً، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الزَّيَّاتُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الصُّوفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ عُمَرَ بْنِ خَالِدٍ الرَّقِّيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، عَنِ الْأَحْوَصِ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ صُهَيْبٍ، عَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ الْخَشَنِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: « إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَطَّلِعُ لَيْلَةَ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ يُبَاهِي عِبَادَهُ، فَيَغْفِرُ لِلْمُؤْمِنِينَ ، وَيُمْلِي لِلْكَافِرِينَ، وَيَدَعُ أَهْلَ الْحِقْدِ بِحِقْدِهِمْ ، حَتَّى يَدْعُوهُ».(٢)

=الضحاك بن يسار، عن يزيد بن عبد الله بن الشخير، عن أخيه مُطَرِّف قال: إذا استوت سريرة العبد وعلانيته قال الله عز وجل: هذا عبدي حقًا.

وأخرجه أحمد في "الزهد"(ص٣١١)، والبيهقي في "الشعب" ح(٦٩٥٠) من طريق ثابت، عن عقبة بن عبد الغافر -أحد التابعين- قال: إذا عمل العبدُ عملًا في السر عمل حسنًا، ثم عمل في العلانية مثله، قال الله عز وجل: هذا عبدي حقًا حقًا. وليس في هذين الأثرين ذكر المباهاة .

(١) (٢/١٤٤)، ح(١٨٩٥).

(٢) دراسة إسناد الإمام الشجري :

١. عليّ بن المحسن بن علي، أبو القاسم بن أبي عليٍّ التّنُوخيّ، القاضي، [ت ٤٤٧ هـ] صاحب " الطِّوالات " .

سمع : ابن سعيد الرّزّاز، وعليّ بن محمد بن كيسان، وأبا سعيد الحُرَفيّ ، وغيرهم.

روى عنه : أبو النرسي، والحسن بن محمد الباقرحي، وأبو شجاع بهرام بن بهرام ، وغيرهم.

أقوال العلماء فيه : قال الخطيب: سمعته يقول: وُلِدْتُ بالبصرة فِي النصف من شعبان سنة خمس وستين وثلاثمائة، وأول سماعي فِي شعبان من سنة سبعين وثلاثمائة. وكان قد قبلت شهادته عند الحكام فِي حداثته، ولم يزل على ذلك مقبولا إِلَى آخر عمره. وكان متحفظا في الشهادة، محتاطا صدوقا فِي الحديث وتقلد قضاء نواح عدة . ومات فِي ليلة الاثنين الثاني من المحرم سنة سبع وأربعين وأربع مائة، ودفن يوم الاثنين فِي داره بدرب التل، وصليت على جنازته. وقال شجاع الذُّهليّ: كان يتشيع ويذهب إلى الاعتزال. وقال ابن خيرون: قيل كان رأيه الرّفض والاعتزال. خلاصة حاله : صدوق كان يرى الرفض والاعتزال. تاريخ الإسلام ت بشار (٩/ ٦٩٨و٦٩٩و ١٣/٦٠٤). =

=٢ــ عمر بن محمد بن علي بن يحيى بن موسى بن يونس بن أتانوش، أبو حفص، الناقد، الصيرفي، الزيات(ت٣٧٥ه).

حدث عن: جعفر الفريابي، وأحمد بن الحسن الصوفي، وعبد الله بن ناجية، وطبقتهم.

وعنه: الدارقطني في "سننه"، والبرقاني، وأبو القاسم التنوخي، وخلق كثير.

أقوال العلماء فيه: قال الدارقطني: كان صدوقًا مكثرًا. وقال الخطيب: سألت البرقاني عن ابن الزيات،

قلت: أكان ثقة؟ قال: إي والله كان ثقة قديم السماع، مصنفًا. وقال الذهبي: الشيخ الحافظ الثقة. وقال مرة: الثقة الحافظ المسند. خلاصة حاله: ثقة حافظ. السنن للدارقطني(٣/٣١٥)، المؤتلف(٢/١٠٥٧)، تاريخ بغداد (١١/٢٦٠)، النبلاء (١٦/٣٢٣)، تاريخ الإسلام (٢٦/٥٧٩)، العبر (٢/ ١٤٥).

٣ــ أحمد بن الحسين بن إسحاق البغدادي، أبو الحسن الصوفي الصغير.

سمع: بشر بن الوليد، والربيع بن ثعلب العابد، وأبا بكر بن أبي شيبة ، وغيرهم

حدث عنه: أبو بكر الشافعي، وأبو حفص عمر بن محمد الزيات، وأبو أحمد بن عدي، وطائفة سواهم.

أقوال العلماء فيه : قال أبو عبد الله الحاكم: ثقة. وقال الذهبي : الشيخ، العالم، المحدث ... وله رحلة ومعرفة. وثقه أبو عبد الله الحاكم وغيره، وبعضهم لينه. توفي في آخر سنة اثنتين وثلاث مائة. وقيل: توفي سنة ثلاث. وقال مرة : ليس بالقوي. وقال ابن حجر : لينه بعضهم وهو ثقة إن شاء الله ... قال أبو الحسين بن المنادي في تاريخه سنة ثلاث وثلاث مِئَة: فيها أبو الحسن أحمد بن الحسين الصوفي الصغير كتبت عنه على معرفة بلينه والذي تركوه أحمد وأشهر. - خلاصة حاله : ثقة. السير (١٤/ ١٥٣)، سؤالات السجزي للحاكم (ص١٣٥)، ديوان الضعفاء (ص: ٣)، اللسان(١/ ٤٣٥).

٤ــ سليمان بن عمر بن خالد بن الأقطع ، أبو أيوب المخزومي مولاهم الرقي [الوفاة: ٢٤١ - ٢٥٠ هـ].

سمع : ابن عُليّة ، ويحيى بن سعيد الأموي ، وطبقتهما. - روى عنه : أبو عروبة ، وطبقته .

أقوال العلماء فيه : قال ابن أبي حاتم: كتب عنه أبي بالرقة. وذكره ابن حبان في الثقات. وقال الذهبي: ورخه أبو عروبة سنة تسع وأربعين. - خلاصة حاله : وثَّقه ابن حبان. تاريخ الإسلام ت بشار (٥/ ١١٤٨)، الجرح والتعديل (٤/١٣١)، الثقات لابن حبان (٨/٢٨٠). =

المباهاة بمن يُعذِّب نفسه في الله تعالى: أخرج ابن المبارك في "الزهد والرقائق"(١)، قَالَ: أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ عُمَرَ قَالَ: حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ مُرَّةَ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي

=٥ــ أحوص بن حكيم بن عمير وهو عمرو بن الأسود العنسي ، ويقال : الهمداني ، الحمصي ، وقيل: إنه دمشقي. والصحيح أنه حمصي.

روى عن : حبيب بن صهيب إن كان محفوظا، وعن أبيه حكيم بن عمير ، خالد بن معدان وغيرهم

روى عنه : بشر بن عمارة الخثعمي الكوفي، وبقية بن الوليد ، وعيسى بن يونس ، وغيرهم.

أقوال العلماء فيه: قال ابن معين : ليس بشيء. وقال أحمد بن حنبل: لا يُروى حديثه ، يرفع الأحاديث إلى النبي صلى الله عليه وسلم . وقال النسائي : ضعيف. وقال الذهبي : ضُعف. وقال ابن حجر : ضعيف الحفظ ، من الخامسة ، وكان عابدًا. – خلاصة حاله : ضعيف. تهذيب الكمال(٢٨٩/٢)، الكامل في الضعفاء(١١٣/٢)، الجرح والتعديل (٣٢٧/٢)، الكاشف(٢٣٠/١)، التقريب (ص: ٩٦).

٦ــ حبيب بن صهيب: لم أقف له على ترجمة.

٧ ــ الصحابي الجليل أبو ثعلبة الخشني .

قال ابن حجر : صحابي مشهور معروف بكنيته ، واختلف في اسمه اختلافا كثيرا ، وكذا في اسم أبيه وسكن أبو ثعلبة الشام. وقيل حمص. روى عنه أبو إدريس الخولاني، وأبوأمية الشعباني، وأبو أسماء الرحبي، وسعيد بن المسيب، وجبير بن نفير، وأبو قلابة، ومكحول، وآخرون، ومنهم من لم يدركه. قال ابن البرقي تبعا لابن الكلبي: كان ممن بايع تحت الشجرة، وضرب له بسهمه في خيبر، وأرسله النبي صلى الله عليه وسلم إلى قومه فأسلموا. قال أبو عبيد وابن سعد، وخليفة بن خياط، وهارون الحمال وأبو حسان الزيادي: مات سنة خمس وسبعين. الإصابة في تمييز الصحابة (٥٠/٧). – ثالثًا: الحكم على الإسناد : إسناد ضعيف ؛ فيه أحوص بن حكيم وهو ضعيف، وفي الإسناد من لم أقف عليه وأما بقية رجاله ثقات. – وللحديث شواهد وطرق أخرى أخرجها ابن أبي عاصم في "كتاب السنة"، والدارقطني في "النزول"، وغيرهما بأسانيد جيدة غير أن فيها أحوص بن حكيم وهو ضعيف ، والروايات التي ليس فيها الأحوص إما مرسلة أو موقوفة لكن بكثرة الشواهد وتعدد الطرق يرتقي الحديث إلى درجة الحسن لغيره. والله أعلم.

(١) (ص٣٠٢).

مَسِيرٍ لَهُ فَسَمِعَ صَوْتًا، فَأَمَرَ أَصْحَابَهُ، فَوَقَفُوا، وَسَارَ حَتَّى أَشْرَفَ عَلَى رَجُلٍ فِي وَادٍ، فَإِذَا هُوَ قَدْ نَزَعَ ثِيَابَهُ، وَهُوَ يَتَرَمَّضُ فِي الرَّمْضَاءِ، فَإِذَا هُوَ يَقُولُ: أَنَوْمٌ بِاللَّيْلِ، وَبَاطِلٌ بِالنَّهَارِ، فَوَقَفَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقِفَ لَا يَأْتِيهِ، ثُمَّ لَبِسَ ثِيَابَهُ، فَأَتَاهُ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَمَا رَأَيْتَنِي؟» قَالَ: بَلَى، وَلَكِنَّهُ كَانَ فِي نَفْسِي شَيْءٌ، فَلَمْ أُرِدْ أَنْ أَقُومَ حَتَّى أَقْضِيَ مَا فِي نَفْسِي – أَوْ كَمَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقُولَ – فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَقَدْ رَأَيْتُ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ يُفْتَحْنَ لِمَا تَصْنَعُ، وَإِنَّ ذَا الْعَرْشِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى لَيُبَاهِي بِهِ الْمَلَائِكَةَ» ، ثُمَّ مَضَى إِلَى أَصْحَابِهِ، فَقَالَ: «أَيُّكُمْ يَعْرِفُ هَذَا؟» فَمَا عَرَفَهُ أَحَدٌ مِنَ الْقَوْمِ إِلَّا رَجُلٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «تَزَوَّدُوا مِنْهُ، فَإِنَّهُ لَنْ يَلْبَثَ فِيكُمْ إِلَّا قَلِيلًا» ، فَقَالُوا: ادْعُ لَنَا، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ اجْعَلْ زَادَهُمُ التَّقْوَى» ، قَالُوا: زِدْنَا، قَالَ: «وَأَصْلِحْ ذَاتَ بَيْنِهِمْ»[1].

---

(١) ثانيًا : دراسة إسناد الإمام ابن المبارك :

١. عيسى بن عمر الأسدي المعروف بالهمْداني أبو عمر الكوفي القارئ الأعمى صاحب الحروف.

روى عن : إسماعيل بن عبد الرحمن السدي ، وحماد بن أبي سليمان ، وعمرو بن مرة ، وغيرهم

روى عنه : جرير بن عبد الحميد، وجعفر بن زياد الأحمر ، وعبد الله بن المبارك ، وغيرهم .

أقوال العلماء فيه : قال إسحاق بن منصور ، عن ابن معين : ثقة. وقال أبو الحسن الميموني، عن أحمد بن حنبل: عيسى بن عمر القارئ ليس به بأس. وقال ابن حجر : ثقة من السابعة ، مات سنة ست وخمسين. خلاصة حاله : ثقة. تهذيب الكمال(١١/٢٣ و١٢)، الجرح والتعديل (٢٨٢/٦)، التقريب (ص: ٤٤٠).

٢. عمرو بن مرة بن عبد الله بن طارق بن الحارث بن سلمة بن كعب بن وائل بن جمل بن كنانة بن ناجية بن مراد المرادي الجَمَلي ، أبو عبد الله الكوفي الأعمى.

روى عن : إبراهيم النخعي ، والحسن بن مسلم بن يناق ، وعبد الله بن عباسﷺ، مرسل وغيرهم

روى عنه : إدريس بن يزيد الأودي ، وزيد بن أبي أنيسة ، وشعبة بن الحجاج ، وغيرهم.

أقوال العلماء فيه : قال ابن معين : ثقة. وقال أبو حاتم : صدوق ثقة وكان يرى الإرجاء. وقال الذهبي : أحد الأعلام. وقال ابن حجر : ثقة عابد كان لا يدلس ورمي بالإرجاء ، من الخامسة ، مات سنة ثماني عشرة ومائة وقيل : قبلها. – خلاصة حاله:ثقة عابد كان=

=لا يدلس ورمي بالإرجاء. تهذيب الكمال (٢٢/٢٣٢)، الجرح والتعديل (٦/٢٥٧)، الكاشف (٢/ ٨٨)، التقريب (ص: ٤٢٦).

ثالثًا: الحكم على الإسناد : هذا إسناد ضعيف ؛ للإرسال فعمرو بن مرة لم يسمع من النبي ﷺ بل روى عن الصحابة مرسلًا . ينظر: مراسيل ابن أبي حاتم(ص١٤٧).

كما جاء هذ الحديث مرسلًا عن طلحة بن مصرف: أخرجه ابن أبي الدنيا في"محاسبة النفس"(ص٩٤) ح(٥٧) قال: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: ثَنَا الْمُحَارِبِيُّ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ طَلْحَةَ، قَالَ: انْطَلَقَ رَجُلٌ ذَاتَ يَوْمٍ فَنَزَعَ ثِيَابَهُ وَتَمَرَّغَ فِي الرَّمْضَاءِ وَيَقُولُ لِنَفْسِهِ: ذُوقِي، نَارُ جَهَنَّمَ أَشَدُّ حَرًّا جِيفَةٌ بِاللَّيْلِ وَبَطَّالَةٌ بِالنَّهَارِ قَالَ: فَبَيْنَا هُوَ كَذَلِكَ إِذْ أَبْصَرَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ظِلِّ شَجَرَةٍ فَقَالَ: غَلَبَتْنِي نَفْسِي فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَلَمْ يَكُنْ لَكَ بُدٌّ مِنَ الَّذِي صَنَعْتَ؟ أَمَا لَقَدْ فُتِحَتْ لَكَ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَلَقَدْ بَاهَى اللَّهُ بِكَ الْمَلَائِكَةَ» ثُمَّ قَالَ لِأَصْحَابِهِ: «تَزَوَّدُوا مِنْ أَخِيكُمْ» فَجَعَلَ الرَّجُلُ يَقُولُ لَهُ: يَا فُلَانُ ادْعُ لَهُ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «عُمَّهُمْ» فَقَالَ: اللَّهُمَّ اجْعَلِ التَّقْوَى زَادَهُمْ وَاجْمَعْ عَلَى الْهُدَى أَمْرَهُمْ فَجَعَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ سَدِّدْهُ» فَقَالَ: اللَّهُمَّ وَاجْعَلِ الْجَنَّةَ مَآبَهُمْ".

قال العراقي في "المغني عن حمل الأسفار"(١/١٧٨٠): الحديث بطوله أخرجه ابن أبي الدنيا في محاسبة النفس من رواية ليث بن أبي سليم عنه وهذا منقطع أو مرسل، ولا أدري مَن طلحة هذا.

وليث بن أبي سليم: قال فيه ابن حبان: اختلط في آخر عمره، فكان يقلب الأسانيد، ويرفع المراسيل، ويأتي عن الثقات بما ليس من حديثهم. تركه يحيى القطان وابن معين وابن مهدي وأحمد. وبقية رجاله ثقات . ينظر: ضعفاء ابن الجوزي(٢/٢٩)، المجروحين لا بن حبان(٢/٢٣١).

وقول العراقي: ولا أدري مَن طلحة هذا. عند البحث في شيوخ "ليث" اتضح أن "طلحة" هذا هو: طلحة بن مصرف، قال المزي في عده لشيوخ "ليث": وطلحة بن مصرف إن كان محفوظًا. وعند ذكره لتلاميذ طلحة بن مصرف قال: ليث بن أبي سليم ، إن كان محفوظًا. ينظر: تهذيب الكمال(١٣/٤٣٥و ٢٤/٢٨٠).

كما أن الحديث من مرسل طلحة بن مصرف كما أشار العراقي.

الخاتمة

الحمد لله على ما أنعم والشكر له على ما تفضّل به وأكرم، والصلاة والسلام على خير معلِّم (ﷺ)، وعلى آله وصحبه ومَن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين .

وبعد ،،،

فبعد هذه الرحلة المباركة في رحاب مَن يباهي الله تعالى بهم ملائكته في الملإ الأعلى، خلُصت الدراسة إلى ما يلي:

أن هناك العديد من الخصال التي ما إن فعلها المسلم استحق المباهاة بالملائكة، تفضلا ومنة وكرمًا من الله تعالى.

وهذه الصفات تتنوع بتنوع أعمال الطاعات: وهذا جدول توضيحي يبين هذه الصفات مع الحكم على الأحاديث والآثار الواردة فيها هذه الخصال وتلك الصفات.

الأبواب	الخصال المؤهلة للمباهاة	الحديث أو الأثر	الحكم عليه
باب ذكر الله تعالى	ذكر الله تعالى وحمده على نعمة الإسلام ونعمة رسوله(ﷺ)	حديث	صحيح
	تلاوة القرآن	ـــــــــ ـــــــــ ـــــــــ ـ	حسن لغيره
باب الصلاة	المحافظة على صلاة الفجر جماعة	ـــــــــ ـــــــــ ـــــــــ ـــــــــ ـ	حسن لغيره

الحكم عليه	الحديث أو الأثر	الخصال المؤهلة للمباهاة	الأبواب
حسن	ـــــــ	انتظار الصلاة بعد الصلاة	
حديثان ضعيفان، والأثر صحيح[1]	حديثان وأثر	مَن ينام وهو يقوم الليل، وقيام الليل سبب للمباهاة	
ضعيف	أثر	فضل الصوم والمباهاة بالصائمين	
حديثان أثر جميعها ضعيفة	حديث وأثر	المباهاة بالزهد في الدنيا بالصوم	
ضعيف	أثر	المباهاة بالشاب العابد يترك شهوته ويصوم لأجل الله تعالى	
صحيح	حديث	المباهاة بالواقفين بعرفة	باب الحج
ضعيف	أثر	تسمية يوم عرفة بيوم المباهاة – ابن عباس(رضي الله عنهما)	
ضعيف	ـــــــ	تسمية يوم عرفة بيوم المباهاة – السيدة عائشة	

(١) لم يصح مرفوعًا في سنده مجهول، لكنه جاء أثرًا متصلًا من قول الحسن البصري.

الأبواب	الخصال المؤهلة للمباهاة	الحديث أو الأثر	الحكم عليه
	المباهاة بمعاذ بن جبل(ﷺ)	حديث	ضعيف
	المباهاة بعد الله بن رواحة (ﷺ)	ــــــــــ	ضعيف
المباهاة بأعمال متنوعة من الطاعات	المباهاة بالمقلِّين من الطعام	ــــــــــ	ضعيف
	المباهاة بمطعِم الطعام للناس عن عدد من الصحابة، ومرسلًا	ثلاثة أحاديث وأثر	كلها ضعيفة
	المباهاة بمن يحب في الله تعالى، ويعطف على خلقه	أثر	ضعيف
	المباهاة بالشباب المتعبدين	أثر	حسن
	المباهاة بمن استوت سريرته وعلانيته	حديث	ضعيف
	وبمن جعل شبابه وجماله في طاعة ربه	حديث	ضعيف
	المباهاة بمَن يُحيي ليلة النصف من شعبان بالعبادة	ــــــــــ	لحسن لغيره بشواهده
	المباهاة بمَن يُعذِّب نفسه في عبادة ربه	حديثان	كلاهما ضعيف

ورد في الخصال المؤهلة للمباهاة (٢٠) خصلة، احتوت على (١٩) حديثًا. صحَّ منها (٥) أحاديث والباقي ضعيفة، و(٩) آثار صحَّ منها أثر، والباقي ضعيفة.

التوصيات:

١ــ توصي هذه الدراسة بضرورة البحث والتنقيب عن جواهر السنة الغراء وبيانها وإخراجها للناس كي ينتفعوا بها، ولكي يتذوقوا ويعرفوا مدى سعة رحمة الله بعباده، ومدى سعة الشريعة الغراء عمومًا، والسنة المطهرة خصوصًا، وخاصة في هذه الأزمان التي طغت فيها المادية، وانتشر الإلحاد، وظهور منكري السنة أو مَن يسمون أنفسهم بالقرآنيين بصورة لافتة .

٢ــ كما توصي الدراسة بقيام أحد الدارسين بجمع الأحاديث والآثار الواردة في المباهاة بالملائكة، فقد وقفت على العديد من الصفات المؤهلة للمباهاة، لكنها –بعد دراستها خارج البحث– لا تصح بحال.

قائمة المصادر والمراجع

(١) أخبار مكة: للفاكهي(ت٢٧٢هـ)، المحقق: د. عبد الملك دهيش، ط: دار خضر.
(٢) تاريخ ابن معين – (رواية ابن محرز): الناشر: مجمع اللغة العربية – دمشق.
(٣) تاريخ ابن معين،(رواية الدوري): تحقيق: أحمد نور سيف، ط: مركز البحث العلمي – مكة المكرمة.
(٤) تاريخ أبي زرعة الدمشقي: تحقيق: شكر الله القوجاني،ط: مجمع اللغة – دمشق.
(٥) تاريخ أسماء الثقات: لابن شاهين، المحقق: محمد الأزهري، ط: الفاروق الحديثة.
(٦) تاريخ الإسلام: للذهبي، المحقق: الدكتور بشار عوّاد، الناشر: دار الغرب الإسلامي.
(٧) التاريخ الكبير: للبخاري، ط: دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد – الدكن.
(٨) تاريخ بغداد: للخطيب البغدادي، المحقق: د/بشار عواد، ط: دار الغرب الإسلامي.
(٩) تحرير تقريب التهذيب: د/بشار عواد، شعيب الأرنؤوط، ط: مؤسسة الرسالة .
(١٠) الترغيب في فضائل الأعمال: لابن شاهين، تحقيق: محمد حسن، ط: دار الكتب العلمية.
(١١) تقريب التهذيب: لابن حجر، المحقق: محمد عوامة، الناشر: دار الرشيد – سوريا.
(١٢) تلخيص موضوعات ابن الجوزي:للذهبي، المحقق: ياسر محمد، ط: مكتبة الرشد.
(١٣) تهذيب التهذيب: للحافظ ابن حجر، الناشر: مطبعة دائرة المعارف النظامية.
(١٤) تهذيب الكمال في أسماء الرجال: للمزي، المحقق: د. بشار عواد،ط: الرسالة.
(١٥) الثقات: لابن حبان البُستي (ت٣٥٤هـ)،ط: دائرة المعارف العثمانية.
(١٦) الجرح والتعديل: لابن أبي حاتم، ط: طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية.
(١٧) خلاصة التذهيب: للخزرجي، المحقق: عبد الفتاح أبو غدة، ط: دار البشائر .
(١٨) ديوان الضعفاء: للذهبي، المحقق: حماد الأنصاري، ط: مكتبة النهضة الحديثة.
(١٩) السنن: لابن ماجه ، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، ط: الرسالة.
(٢٠) سؤالات ابن أبي شيبة لابن المديني: المحقق:موفق عبد القادر،ط: مكتبة المعارف.
(٢١) سؤالات أبي داود لأحمد: المحقق: أبو عمر الأزهري، الناشر: الفاروق الحديثة.
(٢٢) سؤالات الأثرم لأحمد، تحقيق: د. عامر حسن صبري، ط: دار البشائر .
(٢٣) سؤالات البرقاني للدارقطني، ط: كتب خانه جميلي، تحقيق: د. القشقري.
(٢٤) سير أعلام النبلاء: للذهبي، المحقق: مجموعة من المحققين، ط: الرسالة.
(٢٥) الضعفاء الكبير: للعقيلي، المحقق: عبد المعطي قلعجي،ط: دار الكتب العلمية.
(٢٦) الضعفاء والمتروكون: للدارقطني، المحقق:القشقري، ط: مجلة الجامعة الإسلامية.
(٢٧) الضعفاء والمتروكون: للنسائي، المحقق: محمود زايد، ط: دار الوعي، حلب.

(٢٨) الطبقات الكبرى: لابن سعد، تحقيق: محمد عبد القادر، ط: دار الكتب العلمية.
(٢٩) العلل ومعرفة الرجال رواية عبد الله: المحقق: وصي الله عباس، ط: دار الخاني.
(٣٠) فتح الباري شرح صحيح البخاري: لابن حجر، ط: دار المعرفة ، بيروت.
(٣١) الفرائد على مجمع الزوائد: لخليل المطيري، الناشر: دار الإمام البخاري.
(٣٢) الكاشف : للذهبي، تحقيق: محمد عوامة، ط: دار القبلة.
(٣٣) الكامل: لابن عدي، تحقيق: عادل عبد الموجود، وآخرون، ط:دار الكتب العلمية.
(٣٤) لسان الميزان: لابن حجر، المحقق: عبد الفتاح أبو غدة، ط: دار البشائر .
(٣٥) المجروحين: لابن حبان، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، ط: دار الوعي.
(٣٦) مجمع الزوائد : للهيثمي، المحقق: بشار عوّاد، ط:دار الغرب الإسلامي.
(٣٧) المراسيل: لابن أبي حاتم، المحقق: شكر الله قوجاني، ط: الرسالة.
(٣٨) المستدرك على الصحيحين: تحقيق:مصطفى عبد القادر ، ط:دار الكتب العلمية.
(٣٩) مسند البزار المنشور باسم البحر الزخار: ط: مكتبة العلوم والحكم.
(٤٠) المسند: للإمام أحمد، المحقق: شعيب الأرنؤوط، وآخرون، ط: الرسالة.
(٤١) مصباح الزجاجة: للبوصيري(ت٨٤٠هـ)، ط: دار الجنان بيروت.
(٤٢) المعجم الكبير: للطبراني، المحقق: حمدي بن عبد المجيد، ط: مكتبة ابن تيمية .
(٤٣) معرفة الثقات: للعجلى، المحقق: عبد العليم البستوي، ط: مكتبة الدار.
(٤٤) معرفة الرجال لابن معين، رواية ابن محرز، ط: مجمع اللغة العربية دمشق.
(٤٥) المغني عن حمل الأسفار في الأسفار: للعراقي (ت٨٠٦هـ)، ط: دار ابن حزم.
(٤٦) المغني في الضعفاء: للذهبي(ت٧٤٨هـ)، المحقق: الدكتور نور الدين عتر.
(٤٧) ميزان الاعتدال:للذهبي،تحقيق:عادل أحمد، وعلى معوض،ط:دار الكتب العلمية.

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
المقدمة	٢٢٠
المطلب الأول: التعرف على معنى المباهاة في كتب اللغة والمعاجم، وعند شُرَّاح الحديث، وغيرهم.	٢٢٣
المطلب الثاني: الخصال المؤهلة للمباهاة بالملائكة المتعلقة بذكر الله (ﷻ).	٢٢٨
المطلب الثالث: الخصال المؤهلة للمباهاة بالملائكة المتعلقة بباب الصلاة .	٢٣٢
المطلب الرابع: الخصال المؤهلة للمباهاة بالملائكة المتعلقة بشهر رمضان .	٢٣٨
المطلب الخامس: الخصال المؤهلة للمباهاة بالملائكة المتعلقة بباب الحج .	٢٤٢
المطلب السادس: أشخاص يباهي الله تعالى بهم الملائكة الكرام .	٢٥٤
المطلب السابع: المباهاة بأعمال متنوعة من الطاعات .	٢٥٧
الخاتمة: وذكرت فيها أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة، مع بعض التوصيات.	٢٦٥
المصادر والمراجع	٢٦٩
فهرس الموضوعات	٢٧١